مجلة

الجمعية العلمية السعودية للغة العربية

مجلة – علمية – محكمة

رقم الإيداع: (١٤٢٩/٣٣٠٢هـ بتاريخ ١٤٢٩/٦/٧هـ)
الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٤١٥٥ - ١٦٥٨

كل بحث نشر في المجلة
يعبر عن رأي صاحبه

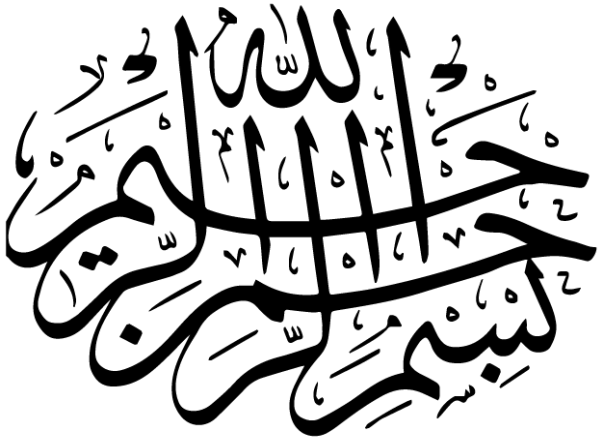
بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير المجلة

المشرف العام على المجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية:

- د. بدر بن محمد الراشد

رئيس التحرير:

- أ. د. عبد المجيد بن صالح الجار الله

مدير التحرير:

- د. سليمان بن صالح الزميع

أعضاء هيئة التحرير:

- أ. د. إبراهيم بن عبد العزيز أبو حيمد
- أ. د. أماني بنت عبد العزيز الداود
- أ. د. صالح بن عبد العزيز المحمود
- أ. د. عبد الرحمن بن رجا الله السلمي
- أ. د. عبد العزيز بن صالح العمري
- أ. د. فريد بن عبد العزيز الزامل

طبيعة المجلة وضوابط النشر

طبيعة المجلة:

١- مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.
٢- مجلة علمية محكمة.
٣- تعنى بعلوم اللغة العربية وآدابها.
٤- تنشر البحوث والدراسات العلمية المحكّمة.
٥- دورية نصف سنوية، تصدر منتصف السنة الهجرية ونهايتها.

ضوابط النشر:

أولاً: الضوابط العامة لقبول البحث:

١- أن يكون البحث في علوم اللغة العربية وآدابها.
٢- أن يتّسم بالجِدّة والأصالة وسلامة الاتجاه.
٣- أن يلتزم البحث بالسلامة اللغوية، والدقة في التوثيق والتخريج.
٤- ألا يكون البحثُ منشوراً أو مقدّماً للنشر في مجلة أخرى.
٥- ألا يكون مستلاً من عمل علمي سابق للباحث.

ثانياً: ما يشترط في كتابة البحث وتوثيقه:

١- أن يُكتب البحث على ورق من مقاس (A4).
٢- أن يُكتبَ بخط (Traditional Arabic) بحجم (١٧) للمتن، وبحجم (١٤) للحاشية، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرداً).
٣- أن تُكتبَ الهوامش أسفل كل صفحة على حدة.
٤- أن يُذيَّل البحث بثبت المصادر والمراجع.

٥- أن يكتب الباحث ملخّصاً لبحثه باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته على مائتي كلمة، ويتضمن الملخص موضوع البحث وأهدافه، ومنهجه، وأهم التوصيات، والكلمات المفتاحية.
٦- رومنة المصادر والمراجع.

ثالثاً: ما يشترط عند تقديم البحث:

١- يقدم الباحث طلباً بنشره، وإقراراً يتضمن امتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كله، والتزاماً بعدم نشر بحثه المقدم إلا بعد موافقة هيئة التحرير.
٢- يقدم الباحثُ نسختين من بحثه على النحو التالي:
- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (WORD).
- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (PDF)
٣- يرفق الباحث ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية.
٤- يرسل الباحث بحثه مع الملخصات إلى منصة مجلة الجمعية:
(https://imamjournals.org/index.php/josaa/index)

زائدة البَكْرِيّ ومروياته في اللغة

عرض ودراسة

Zāidah Al-Bakrī and His Narrations on Language Presentation and Study

إعداد

د. حمد بن طالع العلوي

أستاذ اللغويات المشارك بكلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية بالجامعة الإسلامية

Dr. Hamad bin Talea Alalawi

Associate Professor of Linguistics at the Faculty of Arabic Language and Humanities at the Islamic University of Madinah

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التَّعريف بأحد الأعراب الفُصحاء الذين عاشوا في أواخر القرن الثَّاني الهجري والرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث، ممَّن لهم دور في رواية اللغة وتدوينها، فهو يمثّل أولَّ دراسة مُستقلَّة متخصَّصة عن زائدة البَكْري ومروياَّته في اللغة، ويرتكز على النُّصوص التي صرَّحت بأقواله ومروياَّته في كُتب اللغة والمعاجم، إضافة إلى رصدِ كلّ ما ورد في تحديد شخصيَّته، من خلال التَّركيز على عَصْره ومُعاصريه من لُغويّين ورُواة.

وقد استوى البحثُ على نَهجِ الاستقراء والجمع والوصف والتَّحليل، من خلال جمعِ مروياَّت زائدة البَكْري، وتتبُّعِ أخباره وسِيرته، إذ جاءت مروياَّته اللغوية في ثمانين نصًّا، تضمَّنت ما يربو على خمسٍ وثمانين مادَّة لُغويَّة، فجاء الشَّكلُ العامُّ للبحث في مقدّمة، وثلاثة مباحث، ثمَّ خاتمة، يتلوها ثبتُ المصادر والمراجع؛ لتُغطّي هذه التَّفريعات كافَّة زوايا هذه الشَّخصيَّة وإسهاماتها في رواية اللغة ونقلها.

فالمبحث الأوَّل ركَّز على سِيرة زائدة البَكْري وأخبار عَصْره ومعاصريه من اللغويّين والأعراب الرُّواة، مستندًا إلى كلّ ما ورد من نُصوص في كُتب التَّراجم وكُتب اللغة والمعاجم. أمَّا المبحث الثَّاني ففيه سَرْدٌ لمروياَّت زائدة البَكْري، مرتَّبة ترتيبًا أبتثيًّا وفق الموادّ اللغوية التي جاءت فيها. والمبحث الثَّالث على هيئة بيانات إحصائية وتحليلٍ لهذه المروياَّت، والكشف عن سماتها وطريقة عَرْضها في المعاجم، وبيانِ ما حَوَتْ عليه من مسائل اللغة وقضاياها، ممَّا يتعلَّق بالأصوات، والاشتقاق والتَّصريف، والدلالة وغير ذلك.

الكلمات المفتاحيَّة: زائدة البَكْري، رواية، مروياَّت، الخليل، العين، سماع، أبو تراب.

Abstract

This research aims at introducing one of the fluent Arabs that lived in between the end of the second hijri century and the first quarter of the second century in Khorasan Region at Neyahabur City who played great role in the narration of language and its documentation and preservation. It represents a pioneer independent academic research on Zaidah Al-Bakri and his narrations on language, and focused on the texts that expressly mentioned his statements and narrations in the books of language and the lexicons, in addition to the tracking of all that was mentioned regarding the identification of his personality, by focusing on his era and his contemporaries among the linguists and the narrators.

The research followed the inductive, compilation, descriptive and analytical methodologies through the compilation of the narrations of Zaidah Al-Bakri, and the tracking of his stories and biography, as his linguistic narrations were found in eighty texts that include over eighty-five linguistic material. Hence, the general form of the research include an introduction, three topics, and conclusion, followed by the bibliography, which made these sections to encompass every angles if this personality and its contributions to the narration and reporting of language.

The first topic focused on the biography of Zaidah Al-Bakri and the stories of his era and his contemporaries among the linguists and the Arab narrators, relying on all that was mentioned in the books of biographies and the books of language and the lexicons. As for the second topic, it includes an enumeration of the narrations of Zaidah Al-Bakri arranged in order of authenticity based on the linguistic material and their way of presentation in the lexicons. The third topic is in form of statistical data and the analysis of these narrations, and the revelation of their features and the way they were presented in the lexicons, and the explication of what they contain regarding the issues of language and its matters related to phonology, etymology, philology, and semantics, and so on.

Keywords: Zaidah Al-Bakri, report, narrayions, Al-Khalil, Al-‘Ayn, hearing, Abu Turab.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على مَن لا نبيَّ بعده.

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيّدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن والاه، وبعدُ

فإنَّ من نِعم الله -تعالى- على اللغة العربيَّة أن يسَّر لها سُبل حفظها وعوامل بقائها؛ فهيَّأ لها العلماء الذين نذروا أنفسهم لخدمتها، فتولَّوا تدوينَها -بشتَّى أشكالها شِعرًا ونثرًا- مشافهةً من أفواه أهلها العرب الأقحاح. وكان الأعرابُ -ممَّن سكنوا البوادي في نواحي البصرة والكوفة وبغداد ولم يُجاوروا الأعاجمَ ولم يخالطوهم- من أهمّ مصادر اللغويّين في رواية اللغة العربيَّة، ومن أبرز المؤثّرين في تدوينها.

فقد أصبح كلامُ هؤلاء الأعراب مَوردَ اللغويّين وغرضَ المدوّنين ومَطلبَهم، ينقلون عنهم أخبار العرب، وتاريخ قبائلها، وأشعار شُعرائها، ويسمعون منهم نوادر الأخبار وغريب اللغة، حتى ظهر لدى أهل اللغة ما يُسمى بـ"فُصحاء الأعراب" أو "الأعراب الرُّواة"، لما لهم من دور مُهمّ في نقل اللغة العربيَّة والمحافظة عليها، وتوضيح مفرداتها وألفاظها، وكان منهم رُواة ثِقاتٌ يسألهم العلماءُ في المسائل المختلفة، ويَحتكِمون إلى كلامهم.

ومن بين هؤلاء الأعراب الرُّواة الثِّقات زائدةُ البَكْري، ممَّن يغلبُ على الظّنّ أنَّه وصل إلى إقليم خراسان وعاش في مدينتها نيسابور، في أواخر القرن الثَّاني الهجري والرَّبع الأوَّل من القرن الثَّالث، وعاصر كبار اللغويّين والقُرَّاء، من أمثال أبي عَمْرو الشَّيباني (ت: ٢٠٦هـ) وأبي زكريا الفرَّاء (ت: ٢٠٦هـ) والأصمعي (ت: ٢١٦هـ) وأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٦هـ) وأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) وأبي يعقوب ابن السّكّيت (ت: ٢٢٤هـ) وأبي مِسحل الأعرابي (ت: ٢٣١هـ) وابن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ).

وقد دلَّتني عليه مروياتُه التي دُوّنت في بطون الكُتب على أيدي العلماء، ولفت نظري وُرودُ اسمه كثيرًا في معجم العين، وبعضِ كُتب اللغة من بعده؛ فقد تردَّدت أقوالُه -في معجم العين- ترددًا ليسَ له نظيرٌ في الكثرة إلا أقوال أبي الدُّقيش وعرَّام بن الأصبغ السُّلمي، فتولَّدت لديَّ فكرةُ البحث عن هذا الرَّاوي وعن مروياته في اللغة، فجمعتُ كلَّ المأثور عنه في المعاجم وكُتب اللغة فوجدتُ ما يربو على سبعين رواية في اللغة.

ثمَّ طَفِقتُ أبحث عن ترجمة له وعن أخباره، فلم تسعفني كُتب التراجم في معرفته أو نقلِ شيء من أخباره، وغاب ذِكرُه عن كثيرٍ ممَّن عُني بالرُّواة والفصحاء، كابن النَّديم في كتابه الفهرست، وقد بوَّب فيه بابًا بعنوان: "أسماء فُصحاء العرب المشهورين الذين سَمِع منهم العلماء"(١)، والمرزبانيّ في كتابه مُعجم الشُّعراء، وقد بوَّب فيه بابًا بعنوان: "ذِكْر مَن غَلَبت كُنيته على اسمه من الشُّعراء

(١) ينظر: الفهرست ٤٩-٥٦.

المجهولين والأعراب المغمورين ممَّن لم يقع إلينا اسمُه"[١]، والقفْطي في إنباه الرُّواة، وأورد فيه جماعةً من الأعراب الذين دخلوا الحاضرةَ[٢]، والشَّيخ عبدالقادر المغربي، في كتابه فصحاء الأعراب[٣]، والدُّكتور عبدالحميد الشَّلقاني في كتابه الأعراب الرُّواة[٤].

فهذه الكُتب مع اهتمامها برواية اللغة وتدوينها والأعراب الرُّواة إلا أنَّه قد فاتها اسمُ زائدة البَكْري وأغفلت الإشارة إليه. وفي نهاية المطاف وقفتُ على إشارة وَحيدة مُقتضبة عند فؤاد سيزكين، إذ خصَّه بالذّكر في سطرين ووضع له عنوانًا مُستقلا باسمه "زائدة البَكْري"، تحت باب "الأعراب الرُّواة[٥].

كما أشار إلى اسم "زائدة" مُفردًا الدُّكتور حسين نصَّار، في معرض حديثه عن "مؤلّف كتاب العين"، ووجود إضافات في العين منسوبة إلى لُغويّين ورُاوة غير معروفين، لم يَروِ عنهم الخليلُ ولا تلميذُه الليث[٦].

وبعد ذلك عقدتُ العزم على رصدِ هذه الشَّخصية وإماطةِ اللثام عنها، من خلال تتبُّعِ أخبار زائدة البَكْري وسِيرته، وجمعِ مرويَّاته في اللغة وعرضِها وترتيبها وإلقاء الضَّوء عليها، وإعطائها شيئًا من الاهتمام والتَّركيز.

خطَّة البحث

اقتضت طبيعةُ المادَّة العلميَّة لهذا البحث أن يأتي في مقدّمة، وثلاثة مباحث، ثمَّ خاتمة، تتلوها مصادرُ البحثِ ومراجعُه، وذلك على النَّحو الآتي:

المقدّمة: فيها بيانُ فكرة البحث وأهميَّته وحدوده، وخُطَّة البحث، والمنهج المتَّبع في إعداده، وأبرز الدّراسات السَّابقة.

المبحث الأوَّل: زائدة البَكْرِي سيرته وعَصره. فيه حديثٌ عن اسم زائدة البَكْري ولَقَبه، ممَّا ورد في المصادر، وعن الزَّمان والمكان اللذَين عاش فيهما، مع إشارات يسيرة لِمَن عاصرهم من العلماء والرُّواة، وحديث موجز عن رواية اللغة في عصر التَّدوين أواخر القرن الثَّاني الهجري، وعن نُسَخ الكتاب الذي حوى القَدْر الأكبر من مرويَّاته.

(١) ينظر: معجم الشُّعراء ٥٠٧-٥١٥.

(٢) ينظر: إنباه الرُّواة ٤/١٢٠-١٩٠.

(٣) ينظر: فصحاء الأعراب ١٤٠-١٥٩.

(٤) ينظر: الأعراب الرُّواة ١٧٧-٢٥٥.

(٥) ينظر: تاريخ التُّراث العربي، المجلد الثَّامن ١/٦٣.

(٦) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوُّره ١/٢٩٢.

المبحث الثَّاني: نُصوص المرويَّات اللغويَّة عن زائدة البَكْري. فيه سردٌ للنُّصوص اللغويَّة التي وردت فيها مرويَّاتُ زائدة البَكْري، مع بيانات إحصائيَّة عن عدد مرويَّات زائدة البَكْري، وعدد الموادّ والجذور اللغويَّة فيها، والمصادر التي نقلتها.

المبحث الثَّالث: دراسة تحليليَّة للمرويَّات اللغويَّة عن زائدةَ البَكْري. فيه بيان سِمات مرويَّات زائدة البَكْري وطريقة عرضها ووُرودِها في المعاجم وكتب اللغة، مع إلقاء الضَّوء على مسائل اللغة في هذه المرويَّات، ممَّا يتعلَّق بالأصوات الحروفِ والحركاتِ، أو ما يتعلَّق بقضايا التَّصريف والاشتقاق، أو الدّلالة وغير ذلك.

الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث.

المنهج المتَّبع في إعداد البحث

يقوم البحثُ على نَهْج الاستقراء والجمع والوصف والتَّحليل، باستهداف محورين اثنين:

المحور الأوَّل: رصدُ جميع المعلومات والأخبار حول شخصيَّة زائدة البَكْري وعَصْره ومُعاصريه من لُغويين ورُواة، باستقراء كُتب التَّراجم وكتب اللغة والمعاجم.

المحور الثاني: استقراءُ وجمعُ النُّصوص اللغويَّة التي حوت مرويَّات زائدة البَكْري وأقواله، وذلك على النَّحو الآتي:

- ❖ جمعت النُّصوص اللغوية التي وردت فيها مرويَّات زائدة البَكْري.
- ❖ رتَّبت هذه النُّصوص ترتيبًا أبتثيًّا وفق ما جاء فيها من موادّ لُغويَّة.
- ❖ وضعت المواد اللغوية -المنبثقة من مرويَّاته- بين معقوفين قبل كُلّ نصّ.
- ❖ جعلتُ لكلّ رواية رقمًا، فجاءت مرويَّاته في أرقام متسلسلة.
- ❖ علَّقتُ على ما يحتاج إلى تعليق من هذه المرويَّات، بعرضِها على غيرها من المرويَّات ممَّا أشار إليه أصحابُ المعاجم.
- ❖ خرَّجتُ الشَّواهد الشَّعرية الواردة وعزوتُها إلى أصحابها، ووثَّقتُها من مصادرها ومَظانّها.
- ❖ حلَّلتُ مرويَّات زائدة البَكْري، من خلال بيان سِماتها وطريقةِ عرضِها، واستنباط مسائل اللغة فيها.

الدراسات السَّابقة أو المشابهة

لم أجد -فيما اطَّلعتُ عليه- دراسةً أو بحثًا تناول شخصيَّة زائدة البَكْري، أو تناول جمعَ مرويَّاته واستقصائها، ومن الدّراسات السَّابقة أو المشابهة التي تُعدّ على نَسَق هذا البحث:

- مرويَّات أبي الدُّقَيش اللغويَّة في كتاب العين، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، المجلد الأوَّل، العدد الرَّابع، سنة ٢٠٠٥م، للباحث: د. عبدالعزيز ياسين عبدالله.
- مرويَّات أبي ثَروان العُكَلي وأثرها في النَّحو والتَّصريف، بحث منشور في مجلة العلوم العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السَّادس والعشرون، محرَّم ١٤٣٤هـ، للباحث: د. عبدالعزيز بن ناصر الخريّف.
- الرَّاوية أبو زياد الكِلابي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربيَّة والعلوم الاجتماعيَّة، العدد الثالث، جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، للباحث: د. فيحان بن صنهات العتيبي.
- المبتَكِر الأعرابيُّ والمدْرِك، دراسة لغويَّة للمأثور والأثر، بحث منشور في مجلة علوم اللغات وآدابها في جامعة أم القرى، العدد الثَّامن والعشرون، محرَّم ١٤٤٣ه- أغسطس ٢٠٢١م، للباحث: د. علي بن موسى بن محمَّد شبير.
- العدبَّس الكناني الأعرابي ومرويَّاته اللغويَّة، بحث منشور في حوليَّة كلية الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات بالمنصورة، العدد الخامس والعشرون، ديسمبر ٢٠٢٣م، للباحثة: د. فاتن حسن صديق إسماعيل.

المبحث الأول: زائدة البَكْري سِيرته وعَصره

ثمَّة نقص كبير وغموض حول شخصية زائدة البَكْري؛ إذ لم تسعفنا المصادر اللغويَّة بشيء عن سِيرته، ولم يرد له ذِكْر في كُتب التَّراجم، ولا يكاد يخرج ما ورد -في تحديد اسمه ولقبه- في المعاجم وكتب اللغة عن سبع صور، هي:

١. "قال زائدة". وقد ورد هذا الاسم بهذا النَّصّ في معجم العين سبعين مرَّة. ويُعدُّ معجم العين أقدمَ مصدر نقلَ إلينا مرويَّات زائدة البَكْري، كما أنَّه المصدر الوحيد الذي حوى أغلبيَّة مرويَّاته، كما سنراه في المبحث الثاني.

٢. "قال زائدة البَكْري". وورد هذا الاسم بهذا النَّصّ في كتاب الاعتقاب لأبي تراب اللغوي مرَّة واحدة[١]، وفي تهذيب اللغة للأزهري مرَّتين[٢]، وفي العُباب الزَّاخر للصَّغاني مرَّة واحدة[٣].

٣. "قال زائدة القَيْسِي". وورد هذا الاسم بهذا النَّصّ في كتاب الاعتقاب لأبي تراب اللغوي مرَّة واحدة[٤]. ونقل الرّواية التي فيها هذا الاسم -بنصّها عن أبي تراب- الأزهريُّ والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[٥].

٤. "سمعتُ زائدة". وورد هذا الاسم بهذا النَّصّ في كتاب الاعتقاب مرَّة واحدة[٦]، وفي تهذيب اللغة مرَّة واحدة[٧]، وفي التَّكملة والذَّيل والصّلة مرَّة واحدة[٨]، وفي العُباب الزَّاخر للصَّغاني مرَّة واحدة[٩]، وفي لسان العرب لابن منظور مرَّة واحدة[١٠]، وفي تاج العروس للزَّبيدي مرَّتين[١١].

(١) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٧٦.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ٢٢٠/٣، ١٦٢/٩.

(٣) ينظر: العُباب الزَّاخر ٤٤٩/١.

(٤) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٣١.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٥٦/٧، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ١٣/٦، ولسان العرب ١٨٤/١٢، وتاج العروس ١٠٦/٣٢.

(٦) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٦٨.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة ٣١٣/١١.

(٨) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٨٦/٤.

(٩) ينظر: العُباب الزَّاخر ٤٠/٢.

(١٠) ينظر: لسان العرب ٢٦٤/٣.

(١١) ينظر: تاج العروس ٣١٠/٨، ٥٠٠/٢٤.

٥. "عن زائدة". وورد هذا الاسم بهذا النَّصّ في كتاب الاعتقاب مرَّتين[١]، وفي تهذيب اللغة مرَّة واحدة[٢]، وفي لسان العرب لابن منظور مرَّة واحدة[٣]، وفي تاج العروس للزَّبيدي مرَّتين[٤].

٦. "سمعت زائدة البكري". وورد هذا الاسم بهذا النَّصّ في كتاب الاعتقاب مرَّة واحدة[٥]، وفي تهذيب اللغة مرَّتين[٦]، وفي التَّكملة والذَّيل والصّلة مرَّتين[٧]، وفي العُباب الزَّاخر للصَّغاني مرَّة واحدة[٨]، وفي لسان العرب لابن منظور مرَّتين[٩]، وفي تاج العروس للزَّبيدي مرَّتين[١٠].

٧. "عن زائدة البكري". وورد هذا الاسم بهذا النَّصّ في تهذيب اللغة مرَّة واحدة[١١]، وفي تاج العروس للزَّبيدي مرَّة واحدة[١٢].

كما أنَّ غاية ما وقفتُ عليه -في ترجمته- نصٌّ واحد عند فؤاد سِيزكين في كتابه "تاريخ التُّراث العربي"، إذ خصَّه بالذِّكر في سطرين ووضع له عنوانًا مُستقلا باسمه "زائدة البَكْري"، تحت باب "الأعراب الرُّواة". قال فواد سيزكين: «زائدة البَكْري: من المحتمَل أنَّه كان من فصحاء الأعراب الذين كانوا بنيسابور في الرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث، وسَمِع منه إسحاقُ بن الفَرَج، وثمَّة نُقولٌ عنه في كتاب العين، والتَّهذيب للأزهري»[١٣].

ويعنينا هنا أن نوفِّق بين هذه الأسماء لنطمئنَّ إلى أنَّها تُكوِّن اسمًا واحدًا دالا على عَلَم واحد لا أعلامَ مختلفين، أمَّا "زائدة البَكْري" و"زائدة القَيْسي" فمن الممكن أن يكون لـ"زائدة" لقبان؛ وذلك لأنَّ القَيْسِيَّ بَكْريّ، فقَيْسٌ من بني بَكر بن وائل[١٤].

وأمَّا ما ورد في معجم العين، وهو: "قال زائدة" دون لقب محدَّد لاسمِ زائدة، في جميع المروياَّت التي رُويت عنه فيه، فهو أمرٌ له ما يُسوِّغه، وهو النَّزعة إلى الاختصار؛ فالأظهرُ لي أنَّ مروياَّت زائدةَ

(١) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٤٢.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ٤٦/١٤.

(٣) ينظر: لسان العرب ٦٩/١١.

(٤) ينظر: تاج العروس ٣١٠/٨، ٥٠٠/٢٤.

(٥) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٣٤، ٤٥٠، ٤٦٨.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة ١٩٩/٢، ١٩٣/٨.

(٧) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٩٦/٤، ٢٧٢/٧.

(٨) ينظر: العُباب الزَّاخر ٤٣٨/١.

(٩) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٩، ٢٧٧/١٣.

(١٠) ينظر: تاج العروس ٤٦٧/٢٣، ٣٧٣/٣٥.

(١١) ينظر: تهذيب اللغة ١٠١/٣.

(١٢) ينظر: تاج العروس ٥٢٨/٢٣.

(١٣) تاريخ التُّراث العربي، المجلد الثَّامن ٦٣/١.

(١٤) ينظر: الأنساب للسَّمعاني ٢٦٦/٣، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٦٩/٣، ولبّ اللباب في تحرير الأنساب للسُّيوطي ٢١٥.

البَكْري -المتأخّرِ عن زمن الخليل- هي أشبه ما تكون بالحواشي والتَّعليقات على إحدى نُسَخ معجم العين، ممَّا أُدخِل فيه لاحقًا، والحواشي والتَّعليقات يناسبها الاختصار، وسيأتي تفصيل هذا الأمر فيها.

وثمَّة أمر يحتاج إلى تدبُّر وتوجيه، وهو أنَّ مرويَّات زائدة البَكْري في معجم العين التي بلغ عددها سبعين رواية؛ لم ينقلها أحدٌ عن العين، ولم تتوافق روايةٌ منها -ولو واحدة- مع ما نقله الأزهريُّ ومَن بعده من المعجميّين عن زائدة البَكْري؛ فهذا الأمرُ قد يُشكِل في ظاهره على محاولة الرَّبط بين اسم "زائدة" في معجم العين، واسم "زائدة البَكْري" في تهذيب اللغة والمعاجم الثَّلاثة التي نقلت الاسمَ عنه. ولكن يمكن حملُ تلك المرويَّات على أنَّها كانت حواشيَ على بعض نُسخ العين التي كانت في نواحي خُراسان ولم يقف عليها الأزهريُّ ومعجميُّو العراق.

ثمَّ إنَّي قد وقفتُ على نصوص فيها إشاراتٌ مُهمَّة تساعدنا في تحديد هذه الشَّخصيَّة، وترجّح أنَّ هذه الأسماء لعَلَم واحد من رُواة اللغة، وهو زائدة البَكْري، كما تساعدنا هذه النُّصوص في محاولة إثبات الحقبة الزَّمنيَّة والمكان اللذَين عاش فيهما.

النَّصّ الأوَّل: جاء في العين: «رَجُلٌ مِسْدَعٌ: ماضٍ لوجهه نحو الدَّليل. المِسْدَعُ: الهادي. قال زائدةُ وشُجاعٌ: مِصْدَع بالصَّاد»[1].

النَّصّ الثَّاني: قال أبو تراب اللغوي: «سَمعتُ زائدة البَكْري يقول: العربُ تدعو ألوانَ الصُّوف: العِهْن، غير بني جعفر فإنَّهم يدعونه العِثْن -بالثَّاء-»[2].

النَّصّ الثَّالث: قال أبو تراب اللغوي: «قال زائدة القَيسِي: خَضَفَ بها وخَضَمَ بها؛ إذا ضَرَطَ»[3].

النَّصّ الرَّابع: قال أبو تراب اللغوي: «قال زائدةُ البَكْري وحَتْرَشٌ: هو يَنتَبِقُ الكلامَ انْتِباقًا، ويَنْتَبِطُه، أي: يَسْتَخرجه»[4].

النَّصّ الخامس: قال أبو تراب اللغوي: «سَمِعتُ زائدةَ يقول: صَدَّه عن الأمر وضَدَّه، أي: صَرَفَه عنه بِرِفْق»[5].

النَّصّ السَّادس: قال أبو تراب: «عن زائدة: ما فيه بُلالة ولا عُلالة؛ أي: ما فيه بقيَّة»[6].

(١) العين ٣٢٤/١.

(٢) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٤٢.

(٣) المرجع السابق ٤٣١.

(٤) المرجع السابق ٤٧٦.

(٥) المرجع السابق ٤٦٨.

(٦) المرجع السابق ٤٣٤.

النَّصّ السَّابع: قال الأزهري: «وقال ابنُ الفرج: سَمِعْتُ زائدة البَكْري يقول: الشِّنَّعْفُ والشِّنَّغْفُ والهِلَّغْفُ المضطربُ الخَلْق»[1].

وبعد إمعان النَّظر وتدبُّر هذه النُّصوص وما حوته من أعلام وأشخاص يتَّضح لنا منها -مجتمعةً- عِدَّة أمور:

الأمر الأوَّل: معاصرة أبي تراب اللغوي -وهو ابن الفرج- لزائدة البَكْري والتَّصريح بالسَّماع منه. وأبو تراب اللغوي من علماء اللغة المهتمّين بالتَّدوين وجمع اللغة، الذين كانوا في نيسابور، حيث نشأ بها وأخذ عن علمائها كأبي سعيد أحمد بن خالد اللغويّ الضَّرير، ولازمه سنين طويلة، كما أخذ فيها عن الأعراب الرُّواة الذين استقدمهم الأمير عبدالله بن طاهر وابنُه الأمير طاهر في الرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث الهجري، وسكنوا في إقليم خراسان ومدينتها نيسابور[2].

الأمر الثَّاني: تصريح أبي تراب اللغوي بالعَنْعَنة -في أكثر من نصّ- عن زائدة البَكْري، والعَنْعَنةُ روايةُ الرَّاوي عن شَيْخِه، ممَّا يدل على أنَّ أبا تراب اللغوي قد أخذ عن زائدة البَكْري.

الأمر الثَّالث: معاصرةُ زائدة البَكْري لشُجاع السُّلمي وحَتْرَش الأعرابيّ، وهما من رُواة اللغة الأعراب الذين استوطنوا نيسابور.

الأمر الرَّابع: ثبت سماعُ أبي تراب اللغوي من شُجاع السُّلمي، في نصوص كثيرة، أثبتها الأستاذ الدكتور عبدالرَّزَّاق الصَّاعدي، في بحثه عن أبي تراب وكتابه الاعتقاب[3]، وثبتت روايةُ أبي تراب عن حَتْرَش الأعرابي في أكثر من مادَّة لُغوية، ممَّا يدلُّ على تعاصُر الأشخاص الأربعة: زائدة البَكْري، وشجاع السُّلمي، وحترش الأعرابي، وأبي تراب اللغوي.

الأمر الخامس: من خلال الرَّبط بين نصوص مختلفة، وهي ما ورد في معجم العين: "قال زائدةُ وشجاعٌ"، ونصُّ أبي تراب اللغوي بقوله: "قال زائدة وحترشٌ"؛ يتضح لنا أنَّ معجم العين وأبا تراب اللغوي يتحدثان عن عَلَم واحد هو "زائدة"؛ نظرًا لاشتراك الأعلام -الواردة في هذه النُّصوص- في الحقبة الزَّمنيَّة والمكانيَّة، وهم: زائدة البَكْري، وشُجاع السُّلمي، وحَتْرَش الأعرابي، وأبو تراب اللغوي، ولم نجد في كُتب التُّراث -في تلك الحقبة- لغويًّا آخر أو راويًا من رُواة اللغة اسمه "زائدة" يقطع بأنَّه غير "زائدة" الوارد اسمه في هذه النُّصوص.

وقد أشارت كُتب التَّراجم والمصادر اللغوية إلى أمرين في غاية الأهميَّة في موضوعنا هذا ممَّا له اتصال وثيق بعَصْر زائدة البَكْري وشخصيَّته والمجال العِلمي الذي اشتغل عليه، هما:

(١) تهذيب اللغة ١٩٣/٨.

(٢) تنظر ترجمة أبي تراب اللغوي في: تهذيب اللغة ٢١/١، ٢٩، وإنباه الرواة ١٠٢/٤، والوافي بالوفيات ٢٢٦/٤، وبغية الوعاة ٢٠٩/١، وأبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٣٦٥.

(٣) ينظر سماعُ أبي تراب اللغوي من شجاع السُّلمي في: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٦٧.

١. انتقالُ الأعراب إلى خراسان في عهد عبدالله بن طاهر، وابنِه طاهر، في الرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث الهجري.
٢. انتقالُ الخليل بن أحمد إلى خُراسان، وتأليفه معجمَ العين فيها، وتَعدُّد نُسَخ هذا المعجم.

أمَّا الأعراب فهم الذين أُخذت عنهم اللغة، ولم ينشؤوا رُواة للشّعر، ولا نَقَلة للحديث، ولا حَفَظة للأنساب، وليسوا من القُرَّاء[١]، فكان كلامُهم ومأثورُهم محطّ أنظار اللغويّين ومطلب المدوّنين؛ ذلك أنَّه مع أواخر العصر الأمويّ بدأت روايةُ اللغة والشّعر تأخذُ سبيلها في التَّدوين، ثمَّ تبوَّأت مكانتها من النُّضج والاكتمال والانتشار في العصر العباسيّ الأوَّل، فظهر لدى اللغويين ما يُسمَّى بـ"الأعراب الرُّواة"، وكانت روايةُ اللغة عن هؤلاء الأعراب على مراحل:

المرحلة الأولى: كان علماءُ الكوفة والبصرة يخرجون إلى البادية وينقلون عن الأعراب البَدْو الخُلَّص، وكانوا يتَّجهون إلى الأعراب الذين لم تُخالط ألسنتُهم عُجمةً، ممَّن كانت قريشٌ تتخيَّر الألفاظ من أسلافهم، وهم قبائل قيس وتميم وهُذيل وبعض كنانة وطيئ، ولم يرحل اللغويُّون إلى البدو المجاورين للحضر؛ فلم يأخذوا عن لخم وجذام لمجاورتهم أهل مصر، ولا عن قضاعة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشَّام.

المرحلة الثَّانية: أخذ البَدْو من أعراب البادية يرحلون بأنفسهم إلى البصرة والكوفة وإلى بغداد، يلتقون بعلماء اللغة والمهتمّين بجمعها وتدوينها؛ طَمَعًا في كَسَب نظيرَ ما يملكون من سَليقة سليمة صحيحة، فاشتهروا في تلك الأمصار، ومنهم أبو مالك عَمْرو ابنُ كَركرة، وأبو زياد الكلابي، وأبو خَيرة الأعرابي، وأبو ثَروان العكلي، وأبو ثُوابة الأسدي[٢].

وفي خِضَمّ هذا النَّشاط اللغويّ وهذه الارتحالات انتقل كثيرٌ من الأعراب إلى إقليم خُراسان ومدينتها نيسابور، أو نُقلوا إليها، أيامَ واليها الأمير عبدالله بن طاهر بن الحسين (ت: ٢٣٠هـ) وكان قد بدأ إمْرَته عليها سنة (٢١٤هـ) ثم خَلَفَه ابنُه الأمير طاهر بن عبدالله (ت: ٢٤٨)[٣].

قال ياقوت: «لَمَّا قَدِم عبدُ الله بن طاهر نيسابور، وأقدمَ معه جماعةً من فُرسان طَرسوس وملطية، وجماعةً من أدباء الأعراب، منهم عرّام وأبو العَمَيثل وأبو العَيْسَجور وأبو العَجَنَّس وعَوْسَجَة وأبو العُذافر وغيرهم، فتفرّس أولادُ قُوَّاده وغيرهم بأولئك الفرسان، وتأدَّبوا بأولئك الأعراب»[٤].

(١) ينظر: الأعراب الرُّواة ٨٧.

(٢) ينظر: مقدمّة محقّق كتاب الجيم لأبي عَمرو الشَّيباني ١٣/١، وفصحاء الأعراب ١٤٠، ومصادر اللغة ٤٥٥ وما بعدها.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ٤٩٠/٩، وتاريخ الإسلام ٥٠٤/٥، ومرآة الجنان ٤٤/٢.

(٤) معجم الأدباء ٢٥٤/١.

وقد كانت للأمير عبدالله بن طاهر بن الحسين (ت: ٢٣٠هـ) عنايةٌ فائقة بالعِلم والعُلماء، وهو نفسُه أديب ذو علم[١]، فكان أبو عُبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) موضع إجلالٍ وتقدير من عبدالله بن طاهر، ويُروى أنَّ أبا عُبيد إذا ألَّف كتابًا أهداه إلى عبدالله بن طاهر فيُجزل إليه العطاء[٢]، وكذا كان أبو زكريا الفرَّاء (ت: ٢٠٦هـ) الذي ألَّف كتابه "البهيّ" لعبدالله بن طاهر[٣].

وكذا كان الحال مع ابنه الأمير طاهر بن عبدالله (ت: ٢٤٨هـ) في عنايته بالعلم وأهله واستيفاده الأعرابَ[٤]؛ ففي ترجمة أبي سعيد أحمد بن خالد اللغوي الضَّرير ما يؤكّد شأن الأعراب الواردين على خراسان، فيُذكر أنَّ الأمير الابنَ طاهرًا بن عبدالله قد استقدمه من بغداد إلى خراسان، وأقام بنيسابور يملي بها المعاني والنَّوادر، وكان يلقى الأعرابَ الفصحاء الذين سبقوه ممَّن استوردهم الأميرُ الوالدُ عبدالله بن طاهر إلى نيسابور، فيأخذ عنهم، كما لَقِيَ من اللغويّين أبا عَمْرو الشَّيباني وابنَ الأعرابي وشَمِر وغيرهم[٥]. وقد حدَّد الأستاذ الدّكتور عبدالرَّزاق الصَّاعدي وفاة أبي سعيد اللغوي الضَّرير في منتصف القرن الثَّالث الهجري تقريبًا، في حدود سنة (٢٥٠هـ)[٦].

وكثيرٌ من المؤلَّفات اللغويَّة المتقدّمة في النَّوادر والغريب وكذا المعاجم التي نُصَّ على تأليفها في خراسان ومُدنها، أو كان مؤلّفوها ممَّن استوطنها إلى نهاية القرن الثَّالث؛ قد استقتْ من مأثور هؤلاء الأعراب ومروياتهم في اللغة، كالعين للخليل بن أحمد (ت: ١٧٥هـ)، وكتاب النَّوادر في اللغة ليحيى بن المبارك اليزيدي (ت: ٢٠٢هـ)، وكُتب الصّفات والمعاني والنَّوادر للنَّضر بن شميل (ت: ٢٠٣هـ)، وكتاب النَّوادر لعُيَينة بن عبدالرحمن المهلَّبي تلميذ الخليل (ت: ق٣هـ)، وكتاب النَّوادر لعبدالرحمن بن بُزُرج (ت: بعد ٢١٦هـ)، وكتاب نوادر العرب وغريب ألفاظها لعبدالله بن محمَّد بن هانئ النَّيسابوري (ت: ٢٣٦هـ)، وكتاب معاني الشّعر والنَّوادر لأبي سعيد اللغوي الضَّرير (ت: ٢٥٠هـ)[٧].

ومن خلال ما سبقَ يمكننا القول بأنَّ زائدة البَكْري من الأعراب الرُّواة الذين كانوا في إقليم خراسان ومدينتها نيسابور؛ وذلك لأنَّ أبا سعيد أحمد بن خالد اللغويّ الضَّرير شيخُ أبي تراب اللغوي، وأبو تراب سَمِعَ من زائدة البَكْري والتقى به، فالمعاصرة ثابتة، والالتقاء الزَّماني والمكاني

(١) تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٨٣/٣، وتاريخ الإسلام ٦٠١/٥، وسير أعلام النُّبلاء ٦٨٤/١٠.

(٢) ينظر: الفهرست ٩٧، ونزهة الألبَّاء ١١٠/١، وإنباه الرُّواة ١٦/٣.

(٣) ينظر: الفهرست ٩٢، وإنباه الرُّواة ٢٢/٤.

(٤) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ١١٥١/٥، والوافي بالوفيات ٢٣٢/١٦.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٢١/١، وإنباه الرُّواة ٧٦/١، والوافي بالوفيات ٢٢٨/٦، وبغية الوعاة ٣٠٥/١.

(٦) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٣٦٧.

(٧) ينظر: المبتكِر الأعرابي والمدْرِك دراسة لغويَّة للمأثور والأثر ٨-٩.

وارد، وعليه يقربُ أن يكون زائدة البَكْري ممَّن استوردهم الأميرُ عبدالله بن طاهر، أو ابنُه الأمير طاهر بن عبدالله.

أمَّا مسألة انتقال الخليل بن أحمد إلى خراسان وتأليفه معجمَ العين فيها، فقد ذكر ياقوت أخبارًا عن انتقال الخليل بن أحمد في آخر حياته إلى خُراسان وصُحبته للَّيث بن المظفر -الذي كان كاتبًا للبرامكة- ومن جُملة ما ذكر أنَّ الخليل مَرِض في آخر حياته وبَقِي في خراسان، وكان الليث يتردَّد عليه في مسألة جمعِ كلام العرب على أحرف، يقول الليث: «فاختلفتُ إليه في هذا المعنى أيَّامًا ثمَّ اعتلَّ وحَجَجْتُ فما زِلتُ مُشفقًا عليه وخشيتُ أن يموت في علَّته فيَبطل ما كان يشرحه لي، فرجعتُ من الحجّ، وصِرتُ إليه فإذا هو قد ألَّف الحروف كلَّهَا على ما هي في الكتاب»[(١)].

وقد ذكر القفْطي في ترجمة الليث بن المظفَّر أنَّ شيخَه الخليل أملى عليه ترتيب كتاب العين، وسَدَّد فيه أماكنَ، وقال للَّيث: اسأل الأعرابَ وسُدّ. فَفَعل، فجاء فيه خللٌ؛ لأنَّه سأل عن لغته أعرابَ خُراسان وقد خالطوا الأعاجم، فجاء فيه خللٌ هذَّبه العلماءُ بعد ذلك[(٢)].

وأشار ابنُ النديم إلى شيء من هذا، ممَّا يدلُّ على مَرَض الخليل في خراسان وبقائه فيها وتأليف معجم العين، باختلاف يسير عمَّا ذكره القفطي، قال ابنُ النَّديم: «قال الليث: ... فرجعتُ من الحجّ وسِرتُ إليه فإذا هو قد ألَّف الحروف كلَّهَا على ما في صدر هذا الكتاب، فكان يملي عليَّ ما يَحفظُ، وما شَكَّ فيه يقول لي: سَل عنه فإذا صَحَّ فأثبِته، إلى أن عملتُ الكتابَ»[(٣)].

وأمَّا تَعدُّد نُسَخ معجم العين؛ فإنَّ أشهر نُسخة لمعجم العين هي نُسخة الليث بن المظفَّر تلميذ الخليل (ت: ١٩٠هـ)، كما أنَّ له نسخًا أخرى قد تفرَّقت وتوزَّعت، ممَّا أدَّى إلى اضطراب المعجم واختلاف رواياته، فرُوي أنَّ محمد بن منصور قد نَسَخَ نُسخة من كتاب العين من نُسخة الليث، ثمَّ نَسَخَ من نُسخة محمد بن منصور عليٌّ بن مهدي الكسروي (ت: في خلافة المعتضد قبل ٢٨٩هـ) وهو أحد العلماء اللغويّين المهتمين بأخبار اللغة وأشعارها، وله عناية خاصَّة بكتاب العين[(٤)]، ورُوي أنَّ دَعْلَجًا قد نَسَخَ نُسخةً من كتاب العين من نُسْخة ابن العلاء السّجستاني[(٥)]. كما جاء عنهم أنَّ معجم العين ظلَّ مجهولا عند أصحاب الخليل، كمؤرّج السّدوسي (ت: ١٩٥هـ) والنَّضر بن شميل

(١) معجم الأدباء ٢٢٥٨/٥.

(٢) إنباه الرُّواة ٤٢/٣. بتصرف

(٣) الفهرست ٦٥.

(٤) تنظر ترجمته في: معجم الأدباء ١٩٧٦/٥، والوافي بالوفيات ١٥٢/٢٢.

(٥) ينظر: الفهرست ٦٦، والعين في ضوء النَّقد اللغوي للدكتور نعيم البدري ١٣٥.

(ت: ٢٠٣هـ) وأبي الحسن الأخفش (ت: ٢١٥هـ)، ولم يصل إلى البصرة إلا في زمن أبي حاتم السّجستاني، في حدود سنة (٢٤٨هـ) على يد ورَّاقٍ جَلَبه من خُراسان[١].

وكان من آثار تعدد نُسَخ العين ما أشار إليه العلماء في زمن متقدّم -في القرن الرَّابع الهجري[٢]- وهو اشتمال هذه النُّسَخ المتعدّدة على أقوالٍ لعلماء مُعاصرين للخليل أو متأخّرين عن طبقته وجِيله، أمَّا معاصروه فلا غرابة أن ينقل الخليلُ عنهم، كأبي الدُّقيش ويونس وسيبويه والأصمعي وأبي زيد، باعتماده على كُتبهم -في النَّوادر ومروياتهم- في حَشْو مُعجمه بعد أن رتَّب الأبواب ونظَّم الموادَّ، أمَّا ما ورد في العين من نقول عن المتأخرين عنه فهذا من أبرز الأمور التي دعت إلى الشَّك في نسبة العين إلى الخليل[٣]، إضافةً إلى قول القِفطي السَّابق، الذي يؤكّد الشَّكَّ عندهم.

ومن أمثلة ذلك اشتماله على أقوالٍ لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) وأقوال لابن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ) وأقوال لأبي سعيد أحمد بن خالد اللغوي الضَّرير (٢٥٠هـ) وأقوال لابن قُتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، وإضافةً إلى ذلك قد اشتملت نُسَخ العين على رواياتٍ لأعرابٍ متأخّرين عن الخليل، كالنَّقْل عن زائدة البَكْري (ت: بعد ٢٣٠هـ) وعن عَرَّام بن الأصبغ السُّلمي (ت: ٢٧٥هـ) وعن أبي ليلى الأعرابي، ومُبْتَكِر بن غَزْوان الجَعْفري (من الأعراب الذين كانوا في نيسابور في الرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث الهجري).

وهذه النُّقول والأقوال -وإن كانت حُجَّة في ظاهرها لَمن قال بأنَّ معجم العين لِلَّيث وليس للخليل بن أحمد- إلا أنَّه يمكن الإجابة عنها بما يدفعها، وذلك أنَّ هذه النُّقول لا تخلو من أحد احتمالين: فإمَّا أن تكون من إضافات الليث، وإمَّا أن تكون من إضافات غيره.

أمَّا الليث فمن الممكن أن يكون قد أدخل في الكتاب نقولا ومروياتٍ للمتقدّمين على الخليل أو معاصريه أو مَن جاء بعده ممَّن عاصرهم من العُلماء والأعراب الرُّواة بعد الخليل. ولهذا يرى بعضُ المتخصّصين أنَّ زيادات الليث في معجم العين تُعدُّ من الزّيادات الأصيلة في الكتاب؛ وذلك اعتمادًا على ما ذكره ابنُ النَّديم والقِفطي من حثّ الخليلِ تلميذَه الليثَ على السُّؤال عمَّا شك فيه وإثباته في الكتاب.

قال الدُّكتور حسين نصَّار: «وتُصرّحُ روايةُ الليث أيضًا إلى جانب الإملاء والحوار، بحضّ الخليل إيَّاه على السُّؤال عمَّا شَكَّ فيه وإثباته في الكتاب، وكان لهذه النَّصيحة أثرها الخطير في

(١) ينظر: استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ٤٧، والفهرست ٦٥، والمزهر في علوم اللغة ٨٤/١.

(٢) ينظر: استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ٤٦.

(٣) ينظر: أقوال العُلماء والرُّواة في معجم العين وإشكاليَّة النّسبة ٧٢.

العين؛ إذ يبدو أنَّ الليث أخذَ يسألُ مَن قابله من الأعراب والعلماء، ويبحث عن رواياتِ غير الخليل من الأثبات، ويُدخِلها دون تحرُّج»[١].

وأمَّا النُّقول الواردة في معجم العين التي لم يُثبتها الخليل ولم تكن من إضافات الليث؛ فهي محلُّ الإشكال عند اللغويّين المعاصرين، وهي أيضًا مناطُ اهتمامنا هنا، وقد فسَّر المعاصرون هذه النُّقول بأنَّها من إضافات الورَّاقين في العصور الإسلاميَّة الأولى؛ إذ كانوا يُضيفون إلى النَّصّ أو المتن ما ذُكِر على هامشه أو بين أسطُره من تعليقات لبعض اللغويّين الذين قرؤوا الكتابَ، اعتقادًا منهم بأنَّ ذلك ممَّا يزيدُ من الفائدة؛ فأقوال اللغويّين ومرويَّات الأعراب المتأخّرين عن طبقة الخليل والليث المثبتة في معجم العين تعود إلى تعليقاتِ وحواشي بعض العلماء الذين نَسخوا مُعجم العين وقرؤوه ودوَّنوا عليه فوائدهم وتعليقاتهم[٢].

ومن هذه التَّعليقات والحواشي جاءتنا كثير من مرويَّات الأعراب الرُّاوة، نصَّ الدُّكتور حسين نصَّار على كثير منهم[٣]، ومنهم زائدة البَكْري (ت: في حدود ٢٣٠هـ). ومن هنا يمكن تعليلُ انفرادِ معجم العين بسبعين روايةً لغويَّة عن زائدة البَكْري، لم ينقلها الأزهريُّ في التَّهذيب -وهو الذي نقل كثيرًا عن معجم العين- بأمرين اثنين:

الأمر الأوَّل: أنَّ مرويَّات زائدة البَكْري هي حواشٍ وتعليقات كانت على معجم العين، ثمَّ أُدخلت فيه، وأغلبُ الظَّنّ أنَّ الذي أدخلها غيرُ الليث؛ لأنَّ الأزهري نقلَ عن نُسخة الليث، ويُحيل إليه بقوله: "قال الليث"، وممَّا يدلُّ على أنَّها حواشٍ وتعليقات لأحد العُلماء أو النُّسَّاخ النَّابهين كونُها قائمةً على الاختصار والاقتضاب، وكونها جاءت على أسلوب واحد، ومنهج ثابت.

الأمر الثَّاني: أنَّ الأزهريَّ قد اطَّلع على نسخة الليث من معجم العين، ونسبَ كلَّ ما فيها إلى الليث، أمَّا النُّسخة الأخرى التي عليها تعليقات زائدة البَكْري فلم يطَّلع عليها.

وممَّا يؤيّد كون مرويَّات زائدة البَكْري مما أُضيف من غير الخليل والليث طريقةُ وُرودها وعَرْضِها في المصادر التي نقلتها، وخاصَّة ما ورد منها في معجم العين، وكتاب الاعتقاب لأبي تراب، فمن ذلك:

- في معجم العين، ترد مرويَّات زائدة البَكْري على هيئة اعتراضٍ أو إنكار لما ورد في معجم العين، إنكارٌ للفظ سابق، أو إنكارٌ لدلالة أو معنى، أو على هيئة تصحيح، وكأنَّ ما ورد في معجم العين قد عُرِض على زائدة البَكْري، وقُوبِل على لُغته ولهجته، فجاءت مرويَّاته على شكل تعليقاتٍ وحواش على هامش صَفَحات معجم العين، ثمَّ أُدخِلت في متنه[٤].

(١) المعجم العربي نشأته وتطوُّره ٢٩١/١.

(٢) ينظر: أقوال العُلماء والرُّواة في معجم العين وإشكاليَّة النّسبة ٧٢.

(٣) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوُّره ٢٩٢/١.

(٤) ينظر: المبحث الثاني: نُصوص المرويَّات عن زائدة البَكْري، رواية رقم (١١) و(١٧) و(٢٣) و(٤١) و(٤٣) و(٥٣) و(٥٤) و(٦٤) و(٦٩).

• في معجم العين، ترد مرويَّات زائدة البَكْري على هيئة زيادة أو إضافة أو استدراك على المادَّة اللغوية، سواء أكان ذلك في الألفاظ أو الدّلالات والمعاني(١).

• في معجم العين، ترد مرويَّات زائدة البكري على هيئة تصحيحٍ لأشعار الشُّعراء المتقدّمين، أو ذِكْرِ رواياتٍ أخرى لبعض أشعارهم(٢).

• في كتاب الاعتقاب، ترد مرويَّات زائدة البَكْري على هيئة سماعٍ مُباشر من أبي تُراب، ممَّا يدلُّ على مُعاصرته له(٣).

• كما أنَّ الأسلوب الذي ظهرت به مرويَّات زائدة البَكْري يُوحي بأنَّ لديه حسًّا لغويًّا واطّلاعًا على أصول الصَّنعة وقواعدها، فلا أستبعدُ أن يكون لغويًّا اعتنى برواية اللغة وتدوينها إلى جانب كونه من الأعراب(٤).

كما أنَّ هذا التَّحليل ممَّا يُقوّي كونَ زائدة البَكْري في طبقة متأخّرة قليلا عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويقربُ أن يكون معاصرًا لتلاميذ الخليل والطَّبقة التي جاءت من بعدهم، من أمثال أبي عَمْرو الشَّيباني (ت: ٢٠٦هـ) وأبي زكريا الفرَّاء (ت: ٢٠٦هـ) والأصمعي (ت: ٢١٦هـ) وأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٦هـ) وأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) وأبي يعقوب ابن السّكّيت (ت: ٢٢٤هـ) وأبي مسحل الأعرابي (ت: ٢٣١هـ) وابن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ).

وعند الحديث عمَّا يتعلَّق بمولد زائدة البَكْري وحياته ووفاته نجد المصادر قد سكتت عنها، وفي الحقيقة أنَّنا لا نطمع في أيّ معلومة عنها في ظلّ الغموض الذي يلفُّ اسمَه وتاريخ حياته بعامَّة، وليس لنا إلا التَّقدير بالاستعانة ببعض القرائن والنُّصوص التي فيها إشارات عن المشهورين أو المعروفين من مُعاصريه، زمانًا ومكانًا.

فمن خلال ما سبق من نصوص عرفنا أنَّ أبا سعيد أحمد بن خالد اللغويّ الضَّرير شيخُ أبي تراب اللغوي وقد لازمه أبو تراب سنين طويلة(٥)، وعرفنا سماعَ أبي تُراب اللغويّ من زائدة البَكْري ومن شُجاع السُّلمي، وعرفنا مُعاصرةَ زائدةَ البَكْري لشُجاع السُّلمي، وحَتْرَش الأعرابي. كما أنَّ في قول فؤاد سيزكين السَّابق نصًّا بأنَّ أبا تراب اللغوي قد سَمِع من زائدة البَكْري تحديدًا، وفيه أيضًا نصٌّ بأنَّ زائدة البَكْري من الأعراب الرُّواة الذين سَكنوا نيسابور في الرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث الهجري.

(١) ينظر: المبحث الثاني: نُصوص المرويَّات عن زائدة البَكْري، رواية رقم (١) و(٥) و(٦) و(٢١) و(٢٤) و(٣٩) و(٤٠) و(٤٧).

(٢) ينظر: المبحث الثاني: نُصوص المرويَّات عن زائدة البَكْري، رواية رقم (٢) و(٣٢).

(٣) ينظر: المبحث الثاني: نُصوص المرويَّات عن زائدة البَكْري، رواية رقم (٢٦) و(٢٧) و(٣٣) و(٥٥).

(٤) ينظر: المبحث الثاني: نُصوص المرويَّات عن زائدة البَكْري، رواية رقم (١٦) و(٢٣) و(٣٤) و(٥١) و(٥٢) و(٥٨) (٧٣).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٢٩/١، وأبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٣٦٧.

وقد صرَّح المعجمُ التَّاريخي للغة العربيَّة في الشَّارقة بتأريخ وفاة زائدة البَكْري وحدَّده في سنة (٢٢٠هـ)، ولم يذكر مصدرًا لهذا التأريخ المحدَّد، وهو قول يتوافق مع ما ذكره فؤاد سِيزكين، وقريبٌ ممَّا ذكرتُه من نتائجِ تحليلِ النُّصوص السَّابقة وما فيها من شخصيَّات وأعلام مُتعاصرة.

وعليه يمكن أن نستنتج أنَّ النَّشاط اللغوي لزائدة البَكْري قد كان في نيسابور، في الرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث الهجري، وأنَّه عاش بين سنتي (١٥٠هـ - ٢٣٠هـ)، ويمكن أن نقدر ولادته في سنة (١٥٠هـ) أو (١٦٠هـ) ووفاته في حدود سنة (٢٢٠هـ) أو (٢٣٠هـ).

المبحث الثَّاني: نُصوص المرويَّات اللغوية عن زائدة البَكْرِي

بلغت النُّصوص اللغويَّة التي رُويت عن زائدة البَكْري ثمانين نصًّا، حَمَلت في طيَّاتها ثمانيًا وثمانين مادَّة وجَذْرًا لغويًّا، وكان الوعاءُ النَّاقل لها مصدرين من أقدم المصادر التي احتضنت ألفاظَ اللغة ومفرداتها ومرويَّاتها خلال المدَّة الذهبيَّة لتدوين العربيَّة من أفواه الأعراب الأقحاح الخُلَّص، وهما: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) وكتاب الاعتقاب لأبي تراب اللغوي (ت: ٢٧٠هـ).

وعن كتاب الاعتقاب لأبي تراب اللغوي نقلتْها واحتضنَتْها بعضُ المعاجم التي جاءت من بعده، وهي على سبيل الحصر: تهذيب اللغة للأزهري (ت:٣٧٠هـ)، والتَّكملة والذَّيل والصّلة للصَّغاني (ت: ٦٥٠هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ)، وتاج العروس للزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ).

وعند توزيع نصوص هذه المرويَّات على هذه المعاجم، فإنَّ الحظَّ الأوفر كان لمعجم العين؛ إذ وردت فيه سبعون رواية لغويَّة عن زائدة البَكْري، وهناك ستٌّ روايات جاءت في كتاب الاعتقاب، وجاءت ثلاث روايات في تهذيب اللغة، وهناك رواية واحدة في تاج العروس. أمَّا كتاب التَّكملة والذَّيل والصّلة، ولسان العرب، فما ورد فيهما فهو منقول ممَّا جاء في تهذيب اللغة، الذي نقل عن كتاب الاعتقاب. وفيما يأتي سَرْد لهذه المرويَّات، مرتَّبة أبتثيًّا وفق ما جاء فيها من موادّ لغويَّة:

[أ س ج]

١. جاء في العين: «والأُشَّجُ أكثر استعمالا من الأُشَّق، وهما واحد، واشتقاقه من المعجَمة، وهو اسم دواء. قال زائدة: هو الأُسَّجُ -بالسّين- وأنكر الشّين»[(١)].

يقصد بالمعجَمة: الشّين. والكلمة ليست عربيَّة كما نصَّ الأزهري والصُّحاري[(٢)]، وأشار الزَّبيدي إلى أنَّها كلمة فارسيَّة[(٣)]، وكذا الدُّكتور ف. عبدالرَّحيم في مقدّمة تحقيق كتاب المعرَّب للجواليقي[(٤)]. ولم أقف على الكلمة بالرّواية التي نصَّ عليها زائدة البَكْري بالسّين المهملة.

[ب ج ب ج]

٢. جاء في العين: «والبَجْبَجَةُ: شيءٌ يفعله الإنسان عند مُناغاةِ الصَّبيِّ. قال زائدة: والبَجْبَجَةُ صوتُ البطن»[(٥)].

(١) العين ١٥٨/٦. وينظر: المحكم ٤٧٨/٧، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٣/٥.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ١٦٩/٩، والإبانة في اللغة ١١٩/١.

(٣) ينظر: تاج العروس ١١/٢٥.

(٤) ينظر: مقدّمة المحقّق لكتاب المعرَّب للجواليقي ٣٦.

(٥) العين ٢٦/٦.

الدّلالة التي نصَّ عليها معجم العين مشهورة في المعاجم[١]، أمَّا ما رواه زائدة البَكْري فلم أجده عند غير الصَّاحب بن عبَّاد دون نسبة لزائدة[٢].

[ب ل ع م]

٣. جاء في العين: «البُلْعُومُ: البَياضُ الذي في جَحْفَلَة الحمار في طَرَف الفَمِ، قال[٣]:

بيضُ البَلاعِيمِ أَمْثالُ الخَواتِيمِ

قال زائدةُ: البُلْعُومُ باطِنُ العُنُقِ كُلُّه»[٤].

ولم أجد الدّلالة التي نصَّ عليها زائدةُ البكري في المعاجم وكتب اللغة.

[ب ل ل] [ع ل ل]

٤. قال أبو تراب: «عن زائدة: ما فيه بُلالة ولا عُلالة؛ أي: ما فيه بقيَّة»[٥].

[ث ج م] [س ج م]

٥. جاء في العين: «الإثجام سُرعةُ المطر، والثَّجْمُ: شِبهُ الصَّرفِ عن الشَّيء. قال زائدة: أثجَمَ وأسجَمَ واحدٌ»[٦].

وقد أشار ابنُ فارس إلى الإبدال الذي نصَّ عليه زائدةُ البَكْري[٧].

[ج ث ج ث]

٦. جاء في العين: «الجَثْجَاث من نبات الرَّبيع إذا أحسَّ بالصَّيف يَبِسَ. قال زائدة: هي شجرةٌ لا تزال خضراءَ في الشَّتاء والصَّيف، طيّبَةُ الرّيح، يُستاكُ بعُرُوقها، مَن مَراتِع الوَحْش»[٨].

وورد في المعاجم زيادةً على ذلك أنَّه نبات أخضر ينبت بالصَّيف والقيظ، له زهرة صفراء، تأكله الإبل[٩].

(١) ينظر: ديوان الأدب ١٩١/٣، وتهذيب اللغة ٢٧٥/١٠.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٨٣/٢.

(٣) شطر بيت من البسيط، ورد بلا نسبة في التَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٨٥/٥، وتاج العروس ٣٠٤/٣١.

(٤) العين ٣٤١/٢.

(٥) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٣٤. وينظر: تهذيب اللغة ٢٤٧/١٥.

(٦) العين ١٠٠/٦.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ٣٧٢/١.

(٨) العين ١٠٠/٦.

(٩) ينظر: المخصَّص ٢٤٠/٣، وتاج العروس ١٩٥/٥.

[ج ر ذ]

٧. جاء في العين: «والجُرَذ: اسمُ الذَّكر من الفأر، والجميع الجِرذان. قال زائدة: الجِرذانُ: أكبرُ من الفأرة»(١).

[ج ش ر]

٨. جاء في العين: «الجَشَر: بُقول الرَّبيع. والجَشَرُ: ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصى والأصداف وأشباه ذلك. قال زائدة: وجدنا أرضًا بها جَشَرٌ من بُقول، أي: خَليط من ضُرُوبه»(٢).

والدّلالة المشهورة للجَشَر في المعاجم: أنَّهم قوم يخرجون بدوابّهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم، ولا يأوون إلى البُيُوت(٣).

٩. جاء في العين: «وقال زائدة: أرضٌ جَشِرةٌ، أي: صَفَّاء»(٤).

صفَّاء بمعنى يكثُر فيها حَجَرُ الصَّفَا، وواحده: صَفَاةٌ، وهو الحجارة العريضة الملساء(٥)، وجاء في المحيط للصَّاحب بن عبَّاد: أرضٌ جَشِرَة، أي: خَشْناء(٦). والدّلالة متقاربة.

[ج ش ش]

١٠. جاء في العين: «قال زائدة: جَشَّه بالعَصا، أي: ضَرَبه بها»(٧).

[ج ط ح]

١١. جاء في العين: «يُقال للعَنْز عند الحليب: جِطِحْ، أي: قَرِّي، فتَقَرَّ. قال زائدة: جِطِحْ للسَّخْلة إذا زُجِرَت ولا يقال للعنز»(٨).

(١) العين ٩٤/٦. وينظر: تهذيب اللغة ١٠/١١، والصّحاح ٥٦١/٢، والمخصَّص ٣٠٥/٢، والمصباح المنير ٩٦/١.

(٢) العين ٣٣/٦. وينظر: ديوان الأدب ٢٣١/٢، والبارع ٦٠٣، وتهذيب اللغة ٢٨٠/١٠، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٥٠/٢.

(٣) ينظر: الجيم ١١٥/١، وجمهرة اللغة ٤٥٨/١، ولسان العرب ١٣٧/٤.

(٤) العين ٣٣/٦.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ١٠١/١٢، والصّحاح ٢٤٠١/٦.

(٦) ينظر: المحيط في اللغة ٨٤/٢.

(٧) العين ٤/٦. وينظر: الجيم ١٢٣/١، وتهذيب اللغة ٢٣٩/١٠، ومجمل اللغة ١٧٢.

(٨) العين ٧١/٣.

وقد نصَّ الصَّغانيُّ على رواية زائدة البَكْري هذه ونسبها إليه[١]، وذكرها الفيروزآبادي دون نسبة[٢]، وأشار كُراع النَّمل إلى تشديد الطَّاء وكسرها: جِطِّحٌ[٣]، وهي حكايةُ صوتٍ بلا اشتقاق فِعل كما ذكر ابنُ سِيده[٤].

[ج ف ر]

١٢. جاء في العين: «قال زائدة: أجفرَ الرَّجُلُ إذا كان ببلدٍ ثم فُقِدَ فلا يُحَسُّ به، وأجفرنا فلانٌ، أي: جَفانا وحُبِسَ عَنّا»[٥].

نصَّ ابنُ فارس على أنَّ الجيم والفاء والرَّاء أصلٌ يدلُّ على ترك الشَّيء[٦]، واشتهر في المعاجم أنَّ الجفور هو الانقطاع أو الامتناع عن الضِّراب أو الجِماع، يقال: جَفَرَ الفَحْلُ عن الضِّراب إذا امتنع، وأجفر الرَّجل عن المرأة إذا انقطع[٧].

[ج ف ف]

١٣. جاء في العين: «الجُفُّ ضَربٌ من الدّلاء، قال زائدة: الجُفُّ الشَّيء الخَلِق والشَّيخُ الكبير، وقِشْرُ كُلّ شيءٍ جُفُّه»[٨].

[ج م م]

١٤. جاء في العين: «والجُمامُ: الكَيل إلى رأس المكيال، وتقول: جَمَمْتُ المكيالَ جَمًّا ... قال زائدة: جَمَّمْتُه تجميمًا لا غير»[٩].

ولعل زائدة البَكْري يشير إلى عبارة "جمَمْتُ المكيال جمًّا"، إذا طفَّفْتُه وزِدتُ فيه إلى رأسه، على أنَّ الفعل المناسب لدلالة الزّيادة والتَّكثير "جمَّم" على وزن فَعَّلَ، ومصدره التَّجميم، لا "جَمَّ" على وزن فَعَلَ.

١٥. جاء في العين: «قال زائدة: الجِمامُ -بكسر الجيم- أي: الموضع الذي عليه اللحامُ، وهي الحديدةُ التي يُلحَمُ بها المِكيال»[١٠].

(١) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٦/٢.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٢١٥.

(٣) ينظر: المنتخب من كلام العرب ٣٠٢، وينظر قول كراع النَّمل في: تاج العروس ٣٤١/٦.

(٤) ينظر: المحكم ٦١/٣.

(٥) العين ١١١/٦. وينظر: المحيط في اللغة ١١٢/٢، والصّحاح ٦١٦/٢، والقاموس المحيط ٣٦٧.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٤٦٦/١.

(٧) ينظر: جمهرة اللغة ٤٦٢/١، وتهذيب اللغة ٣٥/١١، ومجمل اللغة ١٩٣، والمحكم ٣٩٢/٧، وتاج العروس ٤٥١/١٠.

(٨) العين ٢٣/٦. وينظر: المحيط في اللغة ٨١/٢، والصّحاح ١٣٣٧/٤، والمحكم ٢٣١/٧، والنّهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٨/١، والعُباب الزَّاخر ٣٧٨/١.

(٩) العين ٢٧/٦. وينظر: البارع ٥٩٩، وتهذيب اللغة ٢٧٦/١٠، وتصحيح الفصيح وشرحه ٣٧١/١، والمحيط في اللغة ٨٣/٢.

(١٠) العين ٢٨/٦.

ولفظ "الجمام" من الألفاظ التي ورد فيها تثليث حركة فائها، فالجَمام -بالفتح- الرَّاحة، والجِمام -بالكسر- المكانُ الذي يجتمع فيه الماء، وورد: الجَمام والجُمام والجِمام -بالحركات الثَّلاث- للكيل إلى رأس المكيال أو الزّيادة عليه(١). وأمَّا الدّلالة التي رواها زائدة البَكْري فلم أقف عليها في المعاجم وكتب اللغة.

[ح ث ح ث]

١٦. جاء في العين: «والحَثْحَثَةُ: اضطرابُ البَرْق في السّحاب وانتخال المطر والثَّلج. والحَثُوثُ والحُثْحُوث: السَّريعُ. قال زائدة: الحَثْحَثَةُ طَلَبُ الشَّيء وحَرَكَتُه، يقالُ: حَثْحَثَ الأمرَ ليتحرَّك. وحَثْحِثِ القَومَ، أي: سَلْهُم عن الأمور»(٢).

[ح ك م]

١٧. جاء في العين: «وفَرَسٌ مَحكُومةٌ: في رأسها حَكَمَةٌ. قال زائدة: مُحْكَمَةٌ، وأنكَرَ مَحكُومة»(٣).
الحَكَمَة حلقةٌ تكون على فم الفرس تمنعه من الجري الشَّديد، وقد أشار ابنُ الأنباري إلى ورود الكلمتين عن العرب، ونصَّ على أنَّ أهل اللغة يرون مَحكومة لا مُحكمة(٤).

[خ ش ل]

١٨. جاء في العين: «قال زائدة: الخَشْل ما يُكْسَر من الحُليِّ»(٥).
جاء في المعاجم أنَّ الخَشْل هو ما تكسَّر من رؤوس الحُلِيّ وأطرافه من الذَّهب أو الفضَّة، فقد كانوا يفكُّونه ثمَّ يبيعونه(٦).

[خ ض ف] [خ ض م]

١٩. قال أبو تراب: «قال زائدة القَيسِي: خَضَفَ بها وخَضَمَ بها؛ إذا ضَرَط»(٧).
ونقل هذه الرّواية بنصّها ونسبها إلى زائدة القيسي الأزهريُّ والصَّغاني وابنُ منظور والزَّبيدي(٨).

(١) ينظر: الصّحاح ١٨٩٠/٥، والمخصَّص ٤٤٠/٣، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٢٢/١.

(٢) العين ٢٣/٣. وينظر: جمهرة اللغة ١٨٠/١، وتهذيب اللغة ٢٧٤/٣، ومجمل اللغة ٢٢١، والمحكم ٥١٦/٢، والتَّكملة والذَّيل والصلة ٣٥٧/١.

(٣) العين ٦٧/٣.

(٤) ينظر: الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس ٣٩٧/١، وتهذيب اللغة ٧١/٤، والمحيط في اللغة ١٧٦/١، والمخصَّص ١١١/٢، والإبانة في اللغة ٤٢٧/٢.

(٥) العين ٩٦/٣.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة ٦٠٢/١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٨٤/٣، ولسان العرب ٢٠٥/١١.

(٧) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٣١.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة ٥٦/٧، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ١٣/٦، ولسان العرب ١٨٤/١٢، وتاج العروس ١٠٦/٣٢.

[د هـ د ع]

٢٠. جاء في العين: «دَهَعَ الرَّاعي بالنُّوقِ ودَهَدَعَ بها: إذا قال لها: دَهَاعِ أو دَهْدَاعِ، الأوَّلُ مجرورٌ. قال زائدة: ودَهْدَعَ بالسَّخْلِ إذا أشلاه»(١).

دَهْدَعةُ النُّوقِ أو الغَنَمِ زجرُها(٢)، أمَّا الإشلاء فهو دعاؤها بأسمائها للحَلَب، وفيه معنى الإغراء، يقال: أَشْلَيْتُ النَّاقة إذا دَعَوتُها باسمها لتحلبها(٣). ولم أقف على الدّلالة التي رواها زائدة البَكْري بأنَّ الدَّهْدَعة هي الإشلاء وتحديدها بالسَّخْل وهو ولد الشَّاة ذكرًا كان أو أنثى(٤).

[ذ ع ق] [ز ع ق]

٢١. جاء في العين: «الذُّعاقُ بمنزلة الزُّعاقِ، سمعناهُ فلا نَدْرِي ألُغَةٌ هي أم لَثْغَة. قال زائدةُ: داءٌ زُعاقٌ وذُعاقٌ، أي: قاتل»(٥).

الزُّعاق هو الماء المالِح أو المُرّ، يقال: طعام مَزْعوق، أي: كثيرٌ ملْحُه، والزُّعاق هو الصّياح أيضًا(٦). وقد أشار ابنُ دريد إلى إبدال الزَّاي فيه ذالا، فقال: «الذَّعْق لُغَة في الزَّعْق، ذَعَقَه وزَعَقَه، إذا صاح به وأفزعه. وماء ذُعاق وزُعاق بمعنًى»(٧).

وأنكر الأزهريُّ هذا الإبدال وذكر بأنَّه ليس بمحفوظ عنده، وأنَّه من زيادات ابن دريد(٨)، وتشكَّك فيه الخليلُ كما هو ظاهر، ثمَّ جاء قول زائدةَ البَكْري، الذي يُزيل شَكَّه، ويؤكّد ما نصَّ عليه ابن دُريد. وقد ذكر الصَّاحب بن عبَّاد والصَّغانيُّ روايةَ زائدة البَكْري ونصَّا عليها دون نسبتها إليه(٩).

[ر د د] [ل د د]

٢٢. قال أبو تراب: «عن زائدة: يقال: رَدَّه عن الأمْر ولَدَّه، أي: صَرَفَهُ عنه بِرِفق»(١٠).

(١) العين ١٠٣/١.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة ٦٦٨/٢، والمحكم ١٢٢/١، وشمس العلوم ٢١٨٤/٤، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٥٢/٤.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق ١٢٢، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ٤٦٤، والمحكم ١٠٤/٨، ولسان العرب ٤٤٣/١٤، وتاج العروس ٣٩٤/١٨.

(٤) ينظر: الصّحاح ١٧٢٨/٥.

(٥) العين ١٤٨/١.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٨/٣، والصّحاح ١٤٩٠/٤، وأساس البلاغة ٤١٤/١.

(٧) جمهرة اللغة ٦٩٧/٢.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة ١٤٤/١.

(٩) ينظر: المحيط في اللغة ١٦/١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٨/٥.

(١٠) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٥٠. وينظر: تهذيب اللغة ٤٦/١٤.

[س ل خ ف]

٢٣. قال الزَّبيدي: «وقال ابنُ الفرج: سَمِعتُ زائدة البَكْري، يقول: هو -أي الرَّجل المضطرب- السِّلَّخْف»[١].

[س ل ع ف] [ش ل ع ف]

٢٤. قال الأزهري: «وقال زائدة البَكْري: السِّلَّعْف والشِّلَّعْف: الرَّجل المضطرب الخَلْق»[٢].
وقد نقلَ هذا النَّصّ -عن الأزهريّ- ونسبه إلى زائدة البَكْري الصَّغانيُّ وابنُ منظور والزَّبيديُّ[٣].

[س ل ل]

٢٥. جاء في العين: «قال زائدة: كُلُّ مَنتُوجٍ سَلِيلٌ؛ لأنّه يُسَلُّ من بطن أُمِّه، لأنَّه يُجْبَذُ بالأيدي سَلا»[٤].
والسَّلِيل ولدُ النَّاقة ساعةَ تَضَعه، قبل أن يُعلَم أذكرٌ هو أم أنثى[٥].

[ش ر ج]

٢٦. جاء في العين: «قال زائدة: شَرَجُ الوادي مُنْعَرَجُه ومُلتقاه»[٦].
٢٧. جاء في العين: «وقال زائدةُ: تَشَرَّجَ اللَّبن: خالطَه دمٌ يخرج من أَثَرِ صرار النَّاقة»[٧].
جاء في المعاجم: شَرَّجتُ اللبن إذا نَضَدْته، والشَّرابَ إذا خَلَطْتُه ومَزَجْتُه، ويقال: تشرَّجَ اللحم بالشَّحم إذا تداخلا[٨]. وروايةُ زائدةَ البَكْري فيها دلالةٌ دقيقة لم أجدها في المعاجم التي بعد العين، إلا ما نقله الصَّاحب بن عبَّاد باختصار شديد، حيث قال: «وتَشَرَّج اللبنُ: خالَطَه دَمٌ»[٩]. دون نسبة القول إلى زائدة البَكْري.
٢٨. جاء في العين: «والعُهْنَة انكسارٌ في قَضيب من غير بَيْنُونَة إذا نظرْتَ إليه حَسِبْتَهُ صحيحًا، وإذا هَزَزْتَه انْثَنى. وقَضيبٌ عاهنٌ، أي: مُنْكَسِرٌ. وسُمِّي الفَقيرُ عاهنًا لانكسَاره. قال زائدة: لا أعرفُ العُهْنَة في ذلك، ونحن نُسَمِّيه: الشَّرَج، انْشَرَجتِ القَوْسُ والقَناةُ، أي: أصابها انكِسار غيرُ باتٍّ»[١٠].

(١) تاج العروس ٤٦٧/٢٣. وينظر: تهذيب اللغة ٢٦٤/٧، والمحيط في اللغة ٣٨٣/١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٩٦/٤.

(٢) تهذيب اللغة ٢٢٠/٣.

(٣) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٩٦/٤، ٥٨٦، والعباب الزَّاخر ٤٣٧/١، ٤٤٩، ٤٠/٢، ولسان العرب ١٦٢/٩، ١٨٣، ١٨٤، وتاج العروس ٥٢٨/٢٣، ٤٩٩/٢٤.

(٤) العين ١٩٥/٧. وينظر: غريب الحديث للحربي ١١١٥/٣، والمنتخَب من كلام العرب ١٤٨، وتهذيب اللغة ٢٠٨/١٢، والصّحاح ١٧٣١/٥.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٣١٦/٨.

(٦) العين ٣٤/٦. وينظر: البارع ٦٠٦، ومقاييس اللغة ٢٦٩/٣، والمخصَّص ٧٠/٣.

(٧) العين ٣٤/٦.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة ٢٦٨/٣، والمحكم ٢٤٢/٧، والقاموس المحيط ١٩٥، وتاج العروس ٦١/٦.

(٩) المحيط في اللغة ٨٥/٢.

(١٠) العين ١٠٨/١.

الكلمة التي نصَّ عليها الخليل ودلالتُها مشهورة في المعاجم[١]، وكذا ما رواه زائدةُ البَكْري[٢]. وقد نصَّ الصَّغاني والفيروزآبادي على ضبطِ العُهْنة -بالضَّمّ- وأنَّها انشقاقُ القوس، ونصَّا كذلك على ضبطِ العِهْنة -بالكسر- وأنَّها شجرة معروفة لها وردة حمراء[٣].

[ش ع ل]

٢٩. جاء في العين: «وجَرادٌ مُشْعِلٌ: مُتفرّق كثير. ويقال: شَعَلَ يَشْعَلُ شَعْلا. قال زائدة: قد شَعِلَ شَعَلا، وأشعلَ الرَّأسَ الشَّيْبُ»[٤].

[ش ن ع ف] [ش ن غ ف] [ه ل غ ف]

٣٠. قال الأزهري: «وقال ابنُ الفرج: سَمِعْتُ زائدة البَكْري يقول: الشِّنَّعْفُ والشِّنَّغْفُ والهِلَّغْفُ: المضطربُ الخَلْق»[٥].

[ص ح ر]

٣١. جاء في العين: «وقول عُبَيد:

..... فَتْخاءُ لاحَ لها بالصَّرْحَةِ الذّيبُ

فالصَّرْحَةُ: مَوضِع، ويقال: مَتْنٌ من الأرض مُسْتَوٍ. قال زائدة: بالصَّحْرة الذّيبُ»[٦].

اشتهر البيتُ بالرّواية التي نصَّ عليها الخليلُ: "بالصَّرْحة"[٧]، والصَّرْحَةُ كما أشار الخليل: مَتن مُسْتَوٍ من الأرض، أو هو موضع محدَّد، وممَّن روى البيتَ بهذه الرّواية الأزهريُّ والجوهريُّ وابنُ سيده[٨]. وتوقَّف الصَّغاني عند هذا البيت وذكرَ فيه أكثرَ من رواية، منها روايةُ زائدةَ البَكْري "بالصَّحْرة"[٩]، والصَّحْرة: فضاء أو فُرْجَة مبسوطة بين جبال[١٠]. كما توقَّف الصَّغاني عند نسبة البيت، فنفى نسبته إلى امرئ القيس أو إلى الرَّاعي النُّمَيري كما جاء في المعاجم المتقدّمة، وأثبت نسبتَه إلى النُّعمان بن بَشِير، ولم أقف عليه في ديوانه المطبوع.

(١) ينظر: تهذيب اللغة ١٠٣/١، ومجمل اللغة ٦٣٤، ومقاييس اللغة ١٧٦/٤، والمحكم ١٢٥/١، وشمس العلوم ٤٨٠٧/٧.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق ٦٣، والبارع ٦٠٤، والمحيط في اللغة ٨٥/٢، والصّحاح ٣٢٤/١.

(٣) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٧٩/٦، والقاموس المحيط ١٢١٨.

(٤) العين ٢٥٧/١. وينظر: تهذيب اللغة ٢٧٤/١، والصّحاح ١٧٣٥/٥، والمحكم ٣٧٢/١، والأفعال لابن القطَّاع ١٨١/٢.

(٥) تهذيب اللغة ١٩٣/٨.

(٦) العين ١١٥/٣. وعجزُ البيت الشّعريّ -في النَّص- من البسيط، أثبته الخليل لعُبَيد بن حُصَين، الملقَّب بالرَّاعي النُّمَيري.

والبيت في ملحق ديوانه ٢٩٩، برواية: "بالسَّرْحَة". بدلاً عن "بالصَّرْحَة". وورد في ديوان امرئ القيس ٨٢، برواية: "في المَرْقَبِ" بدلاً عن "بالصَّرْحَة".

(٧) ينظر: المحكم ١٤٩/٣، وأساس البلاغة ٢٠١/١.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة ١٤٠/٤، والصّحاح ٣٨١/١، والمحكم ١٤٩/٣.

(٩) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٦١/٢.

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة ١٣٩/٤، والمحكم ١٤٦/٣، وشمس العلوم ٣٦٧٤/٦.

[ص د د] [ض د د]

٣٢. قال أبو تراب: «سَمِعتُ زائدةَ يقول: صَدَّه عن الأمر وضَدَّه، أي: صَرَفَه عنه بِرِفْق»[١].
وقد نقل هذه الرّواية -عن أبي تراب ونسبها إلى زائدة البَكْري- الأزهريُّ وابنُ منظور والزَّبيدي[٢].

[ص د ع]

٣٣. جاء في العين: «رَجُلٌ مِسْدَعٌ: ماضٍ لوجهه نحو الدَّليل. المِسْدَعُ: الهادي. قال زائدةُ وشُجاعٌ: مِصْدَع -بالصَّاد-»[٣].
جاء عند الخليل أنَّ السَّدْعَ الهدايةُ للطَّريق، ومنه يقال: المِسْدَعُ للرَّجل الهادي والخرّيت، وجاء عند ابن دريد أنَّ السَّدْعَ صدمُ الشَّيء بالشَّيء[٤]، وقد تُبدل الدَّالُ تاءً فيقال: سَتَعَ ومِسْتَعٌ[٥]، وقد أنكر الأزهريُّ وابنُ فارس وجودَ الأصل الثُّلاثي "س د ع" في اللغة[٦]، ونصُّوا على أنَّ الأصل في ذلك "ص د ع" ثمَّ أُبدلت الصَّاد سينًا؛ فالرَّجلُ المِصْدَع والمِسْدَع والمِسْتَع؛ كأنَّه يَصْدَع الفلاةَ صدعًا[٧]، وتأتي روايةُ زائدةَ البَكْري وشُجاعٍ السُّلمي تأكيدًا لرأي الأزهري وابن فارس.

[ص ع د]

٣٤. جاء في العين: «وقال زائدة: الصَّعْدةُ: الأتانُ، والجمعُ صِعَاد وصَعَدات»[٨].

(١) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٦٨.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ٣١٣/١١، ولسان العرب ٢٦٤/٣، وتاج العروس ٣١٠/٨.

(٣) العين ٣٢٤/١.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة ٦٤٤/٢.

(٥) ينظر: العين ٣٢٥/١، وتهذيب اللغة ٤٧/٢، والمحيط في اللغة ٦٠/١، ولسان العرب ١٥١/٨.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة ٤٦/٢، ومقاييس اللغة ١٤٨/٣. وينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٧٥/٤، وتاج العروس ١٨٣/٢١.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ١٤٨/٣، والمخصَّص ٣٠٣/٣.

(٨) العين ٢٩١/١. وينظر: تهذيب اللغة ٩/٢، والفائق في غريب الحديث ٢٩٨/٢، والعُباب الزَّاخر ٤٩٧/١.

[ص ع ر] [د ح ر ج] [د هـ د هـ]

٣٥. جاء في العين: «الصُّعْرُورة: دُحْرُوجَة الجُعَل، يُصَعْرِرُها بالأيدي، قال زائدة: الصُّعْرُور أيضًا جنس من الصَّمْغ يخرج من الطَّلح»(١).

٣٦. جاء في العين: «وقال زائدة: أقولُ: دُحْروجَة وصُعْرُورة وحُدْرُوجَة، وكُتْلة ودهدهة كلُّه واحد»(٢).

[ص ق ع]

٣٧. جاء في العين: «زَقَعَ زَقْعًا وزُقاعًا لأَشَدِّ ضُراطِ الحمار. قال زائدة: أعرفُه صَقَعَ بِضَرْطَةٍ لها رَطْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ ذاتُ صَوْت»(٣).

الزَّقع بهذه الدّلالة مشهورٌ في المعاجم(٤)، أمَّا "صَقَعَ" بإبدال الزَّاي صادًا للدّلالة ذاتها؛ فنقله الصَّاحب بن عبَّاد عن معجم العين(٥)، وأشار إليه الزَّمخشري والزَّبيدي(٦).

[ص ن ج]

٣٨. جاء في العين: «الأُصْنُوجَة: الدُّوَالِقة من العَجين. قال زائدة: الصَّنَّجُ العَبْد»(٧).

نصَّ ابنُ دريد والفارابي وأبو هلال العَسْكري على أنَّ الصَّنَّج كلمة فارسيَّة(٨)، قيل: الصَّنَّج عند العرب هو الذي يكون في الدُّفوف يُسمع له صوت كالجُلْجُل، فأمَّا ذو الأوتار فهو فارسيّ(٩). والأُصْنُوجة الدُّوَالقة من العَجين، أن يمدّ العجين مدًّا حتى يصير كأنَّه سِيَر(١٠). وذكر الصَّاحب بن عبَّاد أنَّ الصَّنَّجَ العَبْدُ الأسود الأُمّيّ(١١).

(١) العين ٢٩٨/١. وينظر: الجيم ١٦٧/٢، وجمهرة اللغة ٧٣٨/٢، وتهذيب اللغة ١٨/٢، والمخصَّص ٣١٧/٢، وشمس العلوم ٣٧٤٧/٦، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٤١/٦.

(٢) العين ٢٩٨/١. وينظر: الجيم ١٦٧/٢، وجمهرة اللغة ٧٣٨/٢، وتهذيب اللغة ١٨/٢، والمخصَّص ٣١٧/٢، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٤١/٦.

(٣) العين ١٣٤/١.

(٤) ينظر: المنتخَب من كلام العرب ٦٥، وفقه اللغة وسَرّ العربيَّة ٤٧، والمخصَّص ٤٦٨/١.

(٥) ينظر: المحيط في اللغة ١١/١.

(٦) ينظر: أساس البلاغة ٥٥٣/١، وتاج العروس ٣٤١/٢١.

(٧) العين ٤٦/٦.

(٨) ينظر: جمهرة اللغة ٤٧٩/١، وديوان الأدب ٩٩/١، والتَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٢٢.

(٩) ينظر: الصّحاح ٣٢٥/١، ولسان العرب ٣١١/٢، وتاج العروس ٧٢/٦.

(١٠) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٥٧/١.

(١١) ينظر: المحيط في اللغة ٨٨/٢.

[ض ر ع]

٣٩. جاء في العين: «والضَّريعُ في كتاب اللّه: يَبِيْسُ الشِّبْرِق. قال زائدة: هو يَبِيسُ كُلّ شَجرة»[١].

أجمعت المعاجمُ على أنَّ الضَّريع يَبِيسُ نوعٍ مُعين من الشَّجَر وهو الشِّبْرِق كما نصَّ الخليل[٢]، ولم ينقل التَّعميم الذي ذكره زائدةُ البَكْري إلا البَنْدَنِيجيُّ والصَّاحبُ بن عبَّاد والزَّبيدي[٣].

[ع ث ن] [ع ه ن]

٤٠. قال أبو تراب: «سَمعتُ زائدة البَكْري يقول: العربُ تدعو ألوانَ الصُّوف: العِهْن، غير بني جعفر فإنَّهم يدعونه العِثْن -بالثَّاء-»[٤].

نصُّ أبي تراب هذا وسماعُه من زائدةَ البَكْري نقله -كاملا- الأزهريُّ والصَّغاني وابنُ منظور والزَّبيدي[٥]. ودلالة العِهْن على الصُّوف الملوَّن مشهورة في المعاجم وكتب اللغة[٦]، أمَّا العِثْن ودلالته على الصُّوف عند بني جعفر فأشار إليه الصَّاحب بن عبَّاد وابن مالك[٧].

[ع ج ر]

٤١. جاء في العين: «والمِعْجَرُ: ثوب تَعْتَجِرُ به المرأة، أصغرُ من الرِّداء، وأكبر من المِقْنَعة. قال زائدة: مِعْجَر من المعاجر ثيابٌ تكون باليمن»[٨].

والاعْتِجار هو أن تلفَّ المرأةُ الثَّوب على استدارة رأسها، ثمَّ تجلبب فوقه بجلبابها[٩].

[ع د ق]

٤٢. جاء في العين: «العَوْدَق على تقدير فَوْعَل، وهي العَوْدَقَةُ أيضًا: حديدةٌ لها ثلاثُ شُعَب يُستخرج بها الدَّلْو من البئر، وهو الخُطَّاف. والرَّجلُ يَعْدِق بيده: يُدْخِل يدَه في نواحي الحوض، كأنَّه يطلب شيئًا في الماء ولا يراه. يقال: اعْدِقْ بيدك. قال زائدة: أقول: يُعَوْدِق بيده في نواحي البئر لا يَعْدِقُ»[١٠].

---

(١) العين ٢٧٠/١.

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قُتيبة ٦٦٣/٣، والزَّاهر في معاني كلمات النَّاس ٤٧٤/١، والصّحاح ١٢٤٩/٣، وشمس العلوم ٣٩٥١/٦.

(٣) ينظر: الثَّقفية في اللغة ٥٥٠، والمحيط في اللغة ٤٨/١، وتاج العروس ٤٠٧/٢١.

(٤) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٤٢.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ١٩٩/٢، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٧٢/٦، ولسان العرب ٢٧٧/١٣، وتاج العروس ٣٧٣/٣٥.

(٦) ينظر: الكامل في اللغة والأدب ٦٩/٣، ومجمل اللغة ٦٣٤، والصّحاح ٢٨٣/١، وشمس العلوم ٤٨٠٤/٧.

(٧) ينظر: المحيط في اللغة ٨٨/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٠٨/٢.

(٨) العين ٢٢٢/١. وينظر: تهذيب اللغة ٢٣١/١، والمحيط في اللغة ٣٧/١، والتَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٤٢، والمخصَّص ٣٨٦/١.

(٩) ينظر: المخصَّص ٣٦٥/١، وتاج العروس ٥٣٤/١٢.

(١٠) العين ١٤٢/١.

جاء في المعاجم: يَعْدِق بيده، ويُعَوْدِق بيده؛ كما روى زائدة البَكْري. وورد أيضًا: أَعْدَقَ بيده، وعَدَّقَ بيده في نواحي البئر[١].

[ع ر ز ل]

٤٣. جاء في العين: «العِرْزالُ: ما يجمَعُه الأسدُ في مأواه من شَيءٍ يمَهِّدُه لأشباله كالعُشّ. قال زائدة: العِرْزالُ: جُحْرٌ لِحَيَّة، وذكره أبو النَّجْم في شعره فقال[٢]:

تَلَوُّذَ الحَيَّةِ في عِرْزالها»[٣].

[ع ر ض]

٤٤. جاء في العين: «وعارضةُ الباب: الخَشَبةُ التي هي مِساكُ العِضادَتَين من فوق. وفلانٌ شديدُ العارضة، أي: ذو جَلَد وصَرامة. وعارِضُ وَجْهِك: ما يبدو منه عند الضَّحِك. قال زائدة: أقولُ: عارِضُ الفَمِ لا غيرُ»[٤].

[ع ر و]

٤٥. قال الأزهري: «ورُوِي عن زائدةَ البَكْري أنَّه قال: نحن نُعاري، أي: نركبُ الخيلَ أعراء، وذاك أخفُّ في الحرب. وأعريتُ المكانَ إذا تركتُ حُضُوره»[٥].

العَرْو: الخَلْو. والعَراء: وَجْهُ الأرض الخالي، يقال: هو عِرْو من هذا الأمر، كما يُقال: هو خِلْو منه، وفَرَس عُرْيٌ: لا سَرْجَ عليه، واعْرَوْرَى فَرسَهَ: رَكِبَه عُرْيًا بلا سَرْجٍ[٦].

[ع س د]

٤٦. جاء في العين: «العِسْوَدَّةُ: دُوَيبَّة بيضاء كأنَّها شحمة يقال لها: بِنتُ نَقا، تكون في الرّمل يُشبَّه بها بَنان الجواري، ويُجمع على عِسْوَدَّات وعَسَاوِد. قال زائدة: هي على خَلْقِ العَظاء إلا أنَّها أكثر شَحْمًا من العَظاء وإلى السَّواد أقرب»[٧].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١٥/١، والمحكم ٦٣/٤، والمخصَّص ٤٦٨/٢، وشمس العلوم ٤٤٢٥/٧، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ١٠٩/٥.

(٢) البيت من الرَّجز، لأبي النَّجم العِجْلي، في ديوانه ٣٩١.

(٣) العين ٣٣٤/٢. وينظر: جمهرة اللغة ١٢٠٢/٢، والمحكم ٤٥١/٢، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٤٠/٥.

(٤) العين ٢٧٦/١. وينظر: تهذيب اللغة ٢٩٦/١، والصّحاح ١٠٨٦/٣، والقاموس المحيط ٦٤٥.

(٥) تهذيب اللغة ١٠١/٣.

(٦) ينظر: المحكم ٢٣٢/٢، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٦٨/٦، ولسان العرب ٤٨/١٥، والقاموس المحيط ١٣١١، وتاج العروس ٣٤/٣٩.

(٧) العين ٣٢١/١.

٤٧. جاء في العين: «العَضْرَفُوط: دويبة تُسَمَّى العِسْوَدَّة بيضاءُ ناعمةٌ تُشبَّه بها أصابع الجواري، تكون في الرَّمْل، وتجمَعُ عَضافيط وعَضْرَفُوطات. قال زائدة: العِسْوَدَّة -بالهاء- عَظاءةٌ كبيرةٌ سَوداء تكون في الشَّجَر والجَبَل، وجمعه عِسْوَدٌّ»(١).

القول الذي نصَّ عليه الخليل هو المشهور في المعاجم(٢)، ولم أجد فيها الوصفَ الدَّقيق واللون الذي رواه زائدة البَكْري، إلا ما ذكره ابن سيده في قوله: «وقيل: العِسْوَدَّة تُشْبِه الحُكَأة، أَصْغَر منها، وأدقّ رَأْسًا، سَوْدَاء غبراء»(٣). والعَظاءة دُوَيبَّة أكبر من الوَزَغة(٤)، والحُكَأة دويبَّة صغيرة سريعة تغوص في الرَّمل(٥).

[ع ص د]

٤٨. جاء في العين: «وجاءت الإبلُ عَصَاوِيد: يركبُ بعضُها بعضًا. قال زائدة: أقولُ: جاءت الإبلُ عَصَاوِيد، أي: مُتفرّقة»(٦).

الدّلالة التي نصَّ عليها الخليلُ هي المشهورة في المعاجم(٧)، أمَّا الدّلالة التي رواها زائدةُ البَكْري فقد وردت عند الصَّاحب بن عبَّاد دون نسبةٍ إلى زائدة(٨).

[ع ض د]

٤٩. جاء في العين: «قال زائدة: العَضْدُ القَطْعُ، عَضَدْتُ الشَّجَرةَ قَطَعْتُها»(٩).

[ع ض ر]

٥٠. جاء في العين: «العَضْرُ: لم يُستعمل في العربيَّة، ولكنَّه حيٌّ من اليَمن. ويقال: بل هو اسمٌ موضوعٌ لموضعٍ. قال زائدة: عَضَرَ بكلمة، أي: باحَ بها. وهل سمعت بعدنا عَضْرَةً؟، أي: خبرًا»(١٠).

(١) العين ٣٤٦/٢.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة ٦٤٥/٢، وتهذيب اللغة ٤٢/٢، ٢٣٦/٣، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٨٦/٢، ولسان العرب ٢٩٠/٣، والقاموس المحيط ٢٩٩.

(٣) ينظر: المحكم ٤٦٦/١، والمخصَّص ٣٠٧/٢.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة ٩٣١/٢، والصّحاح ٢٤٣١/٦.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٦٣/٤، والتَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٣٩١.

(٦) العين ٢٨٨/١.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة ٥/٢، والصّحاح ٥٠٩/٢، وشمس العلوم ٤٥٧٦/٧، والإبانة في اللغة ٥٦٣/٣.

(٨) ينظر: المحيط في اللغة ٥٣/١.

(٩) العين ٢٦٩/١. وينظر: الثَّقفية في اللغة ٣٠٠، ومقاييس اللغة ٣٥٠/٤، والمحكم ٣٩١/١، والمغرِب في ترتيب المعرِب ٦٦/٢.

(١٠) العين ٢٧٧/١.

وقد نقل الصَّاحب بن عبَّاد والصَّغاني وابنُ منظور والزَّبيدي روايةَ زائدةَ البَكْريّ بنصّها دون نسبتها إليه[١].

[ع ل ش]

٥١. جاء في العين: «العلَّوْس: الذّئب، وليس هذا من كلام العرب. قال زائدةُ: هو بالشّين»[٢].

٥٢. جاء في العين: «العلَّوْش: الذّئب بلغة حمْيَر، وهي مخالفة لكلام العرب؛ لأنَّ الشّينات كلّها قبل اللام. قال زائدة: لا أشكُّ إلا أنَّه الذّئب؛ لأنَّ العلَّوش الخفيفُ الحريص»[٣].

أجمعت المعاجم على أنَّ العلَّوْس -بالسّين المهملة- ليس الذّئب، وورد فيها أنَّ كلَّ ما يؤكل ويُشرب يقال له: العلَّوْس والبلَّوْس[٤]. أمَّا لفظ العلَّوْش -بالشّين المعجمة- فأنكره الخليل كما هو ظاهر، ووافقه بعضُ أصحاب المعاجم كابن فارس والصُّحاري وغيرهما[٥]، وصرَّح الأزهريُّ بأنَّه وُجد في كلام العرب شِينٌ بعد لام، وروى عن ابنِ الأعرابيّ قولَ العرب: رَجُل لَشْلاش، إذا كان خفيفًا[٦].

[ع ه ق]

٥٣. جاء في العين: «قال زائدة: العَوْهَقُ: الحمامة إلى الورقة، وأنشد[٧]:

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلون العَوْهَق
زَيّافَةَ المَشْي أمام الأيْنُق
بهنّ جنّ وبها كالأوْلَق
لاحقَة الرَحْل عتود المرفَق»[٨].

٥٤. جاء في العين: «والعَيْهَقةُ: عَيْهَقَةُ النَّشاط والاسْتِتان، قال[٩]:

إنّ لِرَيَعانِ الشّبابِ عَيْهَقا

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤٨/١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ١١٩/٣، ولسان العرب ٥٨٢/٤، وتاج العروس ٧٩/١٣.

(٢) العين ٣١٤/٢.

(٣) العين ٢٥٦/١.

(٤) ينظر: الثَّقفية في اللغة ٤٦٧، والجيم ٣٣٢/٢، ٣٤٨، وتاج العروس ٢٧٧/١٦.

(٥) ينظر: مجمل اللغة ٦٢٦، ومقاييس اللغة ١٢٤/٤، والإبانة في اللغة ١٠٨/١، والقاموس المحيط ٥٩٩.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة ٢٧٤/١.

(٧) الأبيات من الرَّجز، وردت من إنشاد الأصمعي في الصّحاح ١٥٤٨/٤، ووردت منسوبةً إلى سالم بن قَحْفان في لسان العرب ٣١٠/٣.

(٨) العين ٩٧/١.

(٩) المشطور من الرَّجز، لرؤبة بن العجَّاج في ديوانه ١٠٩، وله في: التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٢٥/٥، ١٥٨، ٣٣٩.

قال الضَّرِيرُ: هو بالغين، وهو الجنون، وقد عاقَب بين العَين والغَين. قال زائدةُ: هو بالعين المهملة»[1].

جاء في المعاجم العَيْهَق والغَيْهَق والعَيْهَقة والغَيْهَقة -بالعين والغين-[2]، وقد توقَّف الأزهريُّ في كون اللفظ بالعين المهملة، قال: «وأمَّا العَيْهَقة -بالعين- فإنّي لا أحفظُها لغير الليث، ولا أدري أهي لُغة حُفظت عن العرب أم العين تَصْحِيف؟»[3]. وأكَّد الصَّغاني على رواية الشَّاهد بالغين المعجمة، ونصَّ على أنَّ روايته بالعين المهملة تصحيف، خلافًا لما رواه زائدةُ البَكْري[4].

[غ ب ب]

٥٥. جاء في العين: «والعَبِيْبَة: شرابٌ يُتَّخذُ من مغافِرِ العُرْفُط، وهو عِرْق كالصَّمْغ يكون حُلْوًا، يُضربُ بمِجْدَحٍ حتّى ينْضج ثُمَّ يُشْرَبَ. قال زائدةُ: هو بالغين، وهو شرابٌ يُضْربُ بالمِجْدَحَةِ، ثمَّ يُجعل في سِقاءٍ حارّ يومًا وليلةً، ثُمَّ يمْخَضُ فيخْرُجُ منه الزُّبْدُ»[5].

٥٦. جاء في العين: «قال زائدة: الغَبِيْبَة شرابٌ يُضرب بمِجْدَحٍ، ثمَّ يُجعل في سِقاء حارّ يومًا وليلةً، فيَخرج منه الزُّبد»[6].

العَبِيْبَة -بالعين المهملة- مشهورة في المعاجم، وهي كما نصَّ الخليل صَمْغ سائل حُلْو يقطر من شَجَر العُرْفُط يُؤْكَل أو يُوضَع في ثوب ثمَّ يُنضَح بالماء فيُشرب[7]. أمَّا الغَبِيْبَة -بالغين المعجمة- فهي ألبان الأغنام تلت وتحرك بالمجدح، ثمَّ تجعل في سقاء يومًا وليلة، ثم تمْخَض فيخرج منها الزُّبد[8]. والمجْدَح: خشبة طرفها ذو جوانب، يُخاضُ بها اللَبنُ ويُلَتُّ[9].

[ق ب ح]

٥٧. جاء في العين: «قال زائدةُ: المَقْبُوحُ: المَمْقُوت»[10].

(١) العين ٩٧/١. وينظر: جمهرة اللغة ٩٤٥/٢.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة ٩٦٠/٢، والمحيط في اللغة ٢٧٥/١، ومقاييس اللغة ١٧٢/٤، وشمس العلوم ٤٨١٣/٧، ولسان العرب ٢٧٧/١٠.

(٣) تهذيب اللغة ٩١/١.

(٤) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٢٥/٥.

(٥) العين ٩٣/١.

(٦) العين ٣٥٠/٤.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة ٨٦/١، والمخصَّص ٢٧٨/٣، وشمس العلوم ٤٢٩٨/٧.

(٨) ينظر: إصلاح المنطق ٢٥١، والمنتخَب من كلام العرب ٣٨٢، وديوان الأدب ٨١/٣.

(٩) ينظر: الصّحاح ٣٥٧/١.

(١٠) العين ٥٤/٣. وينظر: جمهرة اللغة ٢٨٢/١، وأساس البلاغة ٤٦/٢.

[ق ح م]

٥٨. جاء في العين: «ويقال في الكلام العام: اقتَحَمَ، وهو رَمْيُه بنفسه في نَهْر، أو وَهْدة، أو في أمْر من غير رَوِيَّة، ويقال: قَحَمَ قُحومًا: إذا كَبِرَ. قال زائدة: قَحَمَ وأقحَمَ: تجاوَزَ، واقتَحَم هو»(١).

الدّلالة التي أشار إليها الخليل مشهورةٌ في المعاجم(٢)، والوَهْدة المكانُ المنخفض(٣)، أمَّا الدّلالة في رواية زائدة البَكْري فلم أجدها في المعاجم وكتب اللغة.

[ق ذ ع م ل]

٥٩. جاء في العين: «القُذَعْملةُ والقُذَعْملُ: الضَّخْمُ من الإبل. والقُذَعْملة: الشَّديد من الأمر. قال زائدةُ: القُذَعْملُ: الشَّيءُ الصَّغيرُ شِبْهُ الحَبَّة، تقول: لا تُعطِ فُلانًا قُذَعْمَلَة»(٤).

[ق س ح]

٦٠. جاء في العين: «القَسْحُ: صَلابةُ الإنعاظ، إنَّه لقُسَّاح مَقْسُوحٌ. قال زائدة: القَسْحُ: الفَتْل الشَّديد في الحَبْل»(٥).

[ق ع ث] [ق ع ف]

٦١. جاء في العين: «أَقْعَثَنِي العَطِيَّةَ: أَجْزَلَها، والقَعْثُ: الكَثْرَة. قال زائدةُ: الاقتعاثُ: الكَيْلُ الجُزاف»(٦).

٦٢. جاء في العين: «القَعْفُ: شِدَّةُ الوَطء واجترافُ التُّراب بالقَوائم. قال زائدة: هو القَعْث»(٧).

الوارد في المعاجم على هذه الدّلالة هو "القَعْف" كما نصَّ الخليل(٨)، ولم ترد روايةُ زائدةَ البَكْري "القَعْث" إلا عند الصَّاحب ابن عبَّاد في قوله: «مَرَّ يَقْعُث: يَعْدو ويَحْفِر الأرضَ برِجْلَيه»(٩).

[ق ع ق ع] [ع ق د]

٦٣. جاء في العين: «قال زائدةُ: القَعْقَعان: ضَرْبٌ من التَّمْر»(١٠).

(١) العين ٥٤/٣.

(٢) ينظر: مجمل اللغة ٧٤٤، والصّحاح ٢٠٠٦/٥، والمحكم ٢٥/٣.

(٣) ينظر: المحكم ٤١٣/٤.

(٤) العين ٣٤٧/٢. وينظر: تهذيب اللغة ٢٣٦/٣، ولسان العرب ٥٥٤/١١، وتاج العروس ٢٤٢/٣٠.

(٥) العين ٣٤٧/٢. وينظر: المحيط في اللغة ١٦٢/١، والمحكم ٥٦٠/٢، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٨٨/٢، والقاموس المحيط ٢٣٦.

(٦) العين ١٤٩/١. وينظر: المحيط في اللغة ١٦/١.

(٧) العين ١٧٥/١.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة ١٧٧/١، ومجمل اللغة ٧٦١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٥١/٤، والعباب الزَّاخر ٤٩٨/١.

(٩) المحيط في اللغة ١٦/١.

(١٠) العين ٦٥/١.

٦٤. جاء في العين: «والعَقَدَان: ضربٌ من التَّمْرِ. قال زائدة: سَمِعْتُ به وليس من لُغَتي، وأعرفُ القَعْقَعانَ من التَّمْر»(١).

الوارد في المعاجم: التَّمْر القَعْقَاع، أي: اليابس(٢)، وورد فيها أيضًا: العَقَدان كما سَمعه زائدة البَكْري، وهو بفتح العين والقاف كما نصَّ عليه الصَّغاني والفيروزآبادي، ضَرْب من التَّمر(٣). أمَّا لفظُ: القَعْقَعان الذي رواه زائدةُ البَكْري فلم يرد إلا عند الصَّاحب ابن عبَّاد دون نسبته إلى زائدة البَكْري(٤).

[ق م ح]

٦٥. جاء في العين: «القَمْحُ: البُرُّ. وأَقْمَحَ البُرُّ: جَرَى الدَّقيقُ في السُّنْبُل. والاقْتماحُ: ما تَقتَمحُه من راحَتك في فيكَ. والاسم: القُمْحة كاللُّقْمة والأُكْلَة. والقَمِيحَة: اسمُ الجَوارِشَ. والقُمَّحان: وَرَسٌ، ويقالَ: زَعْفَران. وقال زائدة: هو الزَّبَدُ»(٥).

[ك س ح]

٦٦. جاء في العين: «والكَسَح: شَلَلٌ في إحدى الرِّجْلَين إذا مَشَى جَرَّها جَرًّا. قال زائدة: أَعْرِفُ الكَسَحَ العَجْز، يقال: فلان كَسِحٌ، أي: عاجزِ ضَعيف»(٦).

[ل ع ع]

٦٧. جاء في العين: «قال امرؤ القيس(٧):

ويَأْكُلْنَ من قَوٍّ بَعاعًا وربّةً تجَبّرَ بَعْدَ الأكْلِ فهو نميصُ

قال زائدة: بَعاعًا لا شَيْء، إنما هو لَعَاعًا»(٨).

وقد ورد لفظ البَعَاع في المعاجم دلالةً على ثقَل السَّحاب من الماء، يقال: ألقت السَّحابةُ بَعاعَها، أي: ماءها، وورد البَعَاع اسمًا لبقلة ناعمة، يقال: أخرجت الأرضُ بَعاعَها إذا أنبتت أنواعَ العُشب أيَّام الرَّبيع(٩). وورد أيضًا لفظ اللعَاع في المعاجم وهو نبت ناعم في بداية مطلعه، وقيل: الكلأ الخفيف(١٠). وروايةُ البيت في ديوان امرئ القيس: لعاعًا.

(١) العين ١٤١/١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ٥٢/١، والصّحاح ١٢٦٩/٣، ولسان العرب ١٨٧/٨، وتاج العروس ٥٠/٢٢.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ١٥/١، ومجمل اللغة ٦٢١، والمحكم ١٦٨/١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٩٢/٢، والقاموس المحيط ٣٠٠.

(٤) ينظر: المحيط في اللغة ١/١.

(٥) العين ٥٥/٣. وينظر: أدب الكاتب ١٦٧، وتهذيب اللغة ٥٠/٤، والمخصَّص ٢٧٤/٣، وشمس العلوم ٥٦٢٤/٨، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٨٩/٢.

(٦) العين ٥٩/٣. وينظر: المحيط في اللغة ١٧٢/١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٩٤/٢، والقاموس المحيط ٢٣٨، وتاج العروس ٧٤/٧.

(٧) البيت من الطَّويل، لامرئ القيس في ديوانه ٢٤٦.

(٨) العين ٩٣/١.

(٩) ينظر: شمس العلوم ٣٩٤/١، ولسان العرب ١٧/٨.

(١٠) ينظر: الجيم ١٩٦/٣، والصّحاح ١٢٧٩/٣.

[ل ع ل ع] [ل هـ ل هـ]

٦٨. جاء في العين: «قال زائدةُ: جاءت الإبلُ تُلَعْلِعُ في كلأٍ خفيفٍ، أي: تَتَّبِعُ قَلِيلَهُ. وتُلَعْلِعُ وتُلَهْلِهُ واحدٌ»(١).

نصَّ الصَّاحب بن عبَّاد والصَّغاني على رواية زائدةَ البَكْري هذه دون نسبتها إليه(٢).

[ل م ج] [م ل ج]

٦٩. جاء في العين: «المَلْجُ: تناوُل الضَّرع والثَّدي بأدنى الفم. وفي الحديث: "لا بأس بالإمْلاجة والإمْلاجَتَين". وهو أن يتناول الصَّبِيُّ من ثَدْي أُمّه مُلْجَة أو مُلْجَتَين، شُرْبًا يسيرًا، ثمَّ تقطع ذلك عنه، فلا يُحرِّم به النِّكاحُ، وفيه اختلافٌ. قال زائدةُ: اللَّمْجَة واللمْجَتَين ولم تُعرَف الإملاجةُ»(٣).

الوارد في المعاجم: "لَمَجَ أُمَّه ومَلَجَها، إذا رَضَعَها" على القلب المكاني في هذا الفعل الثُّلاثي(٤). وورد في المعاجم أيضًا اسمُ المرَّة من الفعل الثلاثي "مَلَجَ": مَلْجَة ومَلْجَتان(٥)، وورد من الفعل الثُّلاثي المزيد "أملج" المشتقّ من "مَلَجَ" وهو: الإملاجة والإملاجَتان، واشتهر هذا الاسم في كُتب الحديث أيضًا، منها ما ورد في صحيح مسلم: عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أمّ الفضل، عن النَّبي ρ قال: «لا تحرّمُ الإملاجةُ والإملاجَتان»(٦).

أمَّا الرّواية التي نصَّ عليها زائدة البَكْري، وهي اسم المرَّة من الفعل الثُّلاثي "لَمَجَ": اللمْجَة واللمْجَتَين، دلالةً على تناول الضَّرْع أو الرّضاع فلم أجدها في المعاجم. وجاء لفظ "اللمْجَة" دلالة على الطَّعام الذي يُتَعَلَّل به قبل الغَداء(٧).

[م ج د] [ح س ب]

٧٠. جاء في العين: «المجْدُ: نيل الشَّرَف، وقد مَجَدَ الرَّجُل، ومَجُدَ: لغتان، وأمجَدَه كَرَمُ فِعالِه. قال زائدة: أَحْسَبُنا وأَمْجَدُنا»(٨).

(١) العين ٨٩/١.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٢٧٣/١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٥٥/٦. وينظر: القاموس المحيط ١٢٥٣.

(٣) العين ١٤٠/٦.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ٧٢/١١، والمحيط في اللغة ١٢٢/٢، والمحكم ٤٥٤/٧، وأساس البلاغة ٢٢٤/٢.

(٥) ينظر: المصباح المنير ٥٧٧/٢، وتاج العروس ٢٢٠/٦.

(٦) ينظر: صحيح مسلم، كتاب الرّضاع، بابٌ في المصَّة والمصَّتَين ١٠٧٥/٢.

(٧) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٨٨/١، والقاموس المحيط ٢٠٤.

(٨) العين ٨٩/٦. وينظر: المحيط في اللغة ١٠٣/٢، والصّحاح ٥٣٦/٢، والمخصَّص ٢٣٨/١، وأساس البلاغة ١٩٤/٢، والإبانة في اللغة ٣٢٠/٤.

[ن ب ط] [ن ب ق]

٧١. قال أبو تراب: «قال زائدةُ البَكْري وحَتْرَشٌ: هو يَنتَبِقُ الكلامَ انْتِباقًا، ويَنْتَبِطُه، أي: يَسْتَخرجه»[١].

وقد نقل الأزهريُّ وابنُ منظور روايةَ زائدةَ البَكْري هذه بنصّها مع نسبتها إليه[٢]، أمَّا الصَّغاني فقد أوردها منسوبةً لأبي تراب[٣].

[ن ت ج]

٧٢. جاء في العين: «وفرسٌ نَتوجٌ وأتانٌ نَتُوج، أي: حاملٌ في بطنها وَلَدٌ قد استبان، وبها نِتاجٌ، أي: حَمْلٌ. وبعضهم يقول للنَّتُوج من الدَّوابّ: قد نَتَجَت، في معنى: حَمَلت، ليس بعامٍّ. وأنكره زائدة»[٤].

[ن ج ر]

٧٣. جاء في العين: «وتقول العربُ: إنَّ نجارَها لواحدٌ، أي: جِنْسَها وأصلَها. ورجلٌ مِنْجَرٌ: شديد السَّوق، وهو يَنْجُرُ إبِلَه، أي: يَسُوقها سَوْقًا شديدًا. قال زائدةُ: رَجُل مِنْجَرُ السَّاعد إذا ضَرَبَ ولَكَمَ، ونجَرْتُه بيدي، أي: ضَرَبتُه، والنُّجْرةُ: الجنُون. وقال: النَّجِيرةُ: العَصِيدةُ الرّخوةُ التي تُعْمَل بلبن حامِض مكان الماء»[٥].

[ن ج ش]

٧٤. جاء في العين: «ورجلٌ ناجِشٌ نجُوشُ الصَّيد، أي: يأخذ من حواليها ليَصْرِفها إلى الحِبالة. قال زائدة: يَنْجُشُ الطَّيرَ، أي: يَسُوقُه»[٦].

[ن ج ف]

٧٥. جاء في العين: «قال زائدة: النِّجاف: قَضَفٌ وقُوَرٌ، قِطَعٌ من الحَزْن»[٧].

جاء في المعاجم: النِّجاف: أرضٌ مستديرة مُشرفة على ما حولها، الواحدة نجَفَة[٨]. وجاء فيها أيضًا: القَضَف: آكامٌ صِغار يَسِيل الماء بينها[٩]. والقُوَرُ جمع قارَة، يقال: سَاحَة وسُوح ولابة ولُوب

(١) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٧٦.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ١٦٢/٩، ولسان العرب ٣٥١/١٠.

(٣) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٥٧/٥.

(٤) العين ٩٢/٦. وينظر: الأضداد لابن الأنباري ١٨٥، وتهذيب اللغة ٧/١١، والنّهاية في غريب الحديث والأثر ١٢/٥، وتاج العروس ٢٣١/٦.

(٥) العين ١٠٧/٦. وينظر: الجيم ٢٨٥/٣، والمحيط في اللغة ١١٠/٢، والصّحاح ٨٢٤/٢، وشمس العلوم ٦٥٠٠/١٠، ولسان العرب ١٩٤/٥.

(٦) العين ٣٨/٦. وينظر: تهذيب اللغة ٢٨٨/١٠، والصّحاح ١٠٢١/٣، ومجمل اللغة ٨٥٦، والمخصَّص ٢٩٧/٢.

(٧) العين ١٤٥/٦.

(٨) ينظر: العين ١٤٤/٦، والعباب الزاخر ١٧/٢، وتاج العروس ٣٨٨/٢٤.

(٩) ينظر: العين ٢٠٥/٥، وشمس العلوم ٥٥٢٧/٨، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٥٠/٤.

وقارَة وقُوْر وباحَة وبُوْح، وهي الجبل الصَّغير[١]. وروايةُ زائدةَ البَكْري توافق هذه الدّلالات الواردة في المعاجم.

[ن ر ج]

٧٦. جاء في العين: «النَّوْرَجُ والنَّيْرَجُ: الذي يُداسُ به الطَّعام من حَدِيد أو خَشَب. قال زائدة: النَّيْرَجُ السِّنَّةُ التي يُحرَثُ بها»[٢].

ذكر الأزهريُّ من نوادر الأعراب: النَّيْرَج وهو سِكَّة الحرَّاث[٣]، ونصَّ عليه كذلك الصَّغاني والفيروزآبادي[٤]، وسمَّاه ابنُ سِيده: الْمِدْوَس[٥].

[ن ع ش]

٧٧. جاء في العين: «وتقول: نَعَشَهُ اللّه فانْتَعَشَ، إذا سَدَّ فَقْرَه، وأَنْعَشْتُه فانْتَعَش، أي: جَبَرْتُهُ فانجبَرَ بعد فَقْر. قال زائدة: لا يُقال: نَعَشَه اللّه فانْتَعَش»[٦].

هذا الموضع ممَّا فيه تفصيل في المعاجم وكتب اللغة، فقد أجمعت المعاجمُ على قول العَرب: "نَعَشَه اللّه فانتعش". أمَّا قولهم: "أَنْعَشَه اللّه فانتعش"، ففيه تفصيل؛ حيث أنكره ابنُ السِّكّيت وعَقَدَ لهذا وأمثاله بابًا خاصًّا وعدَّه من أغلاط العامَّة[٧]، فلا يقال: "أَنْعَشَه اللّه"، ووافقه ابنُ دريد وابنُ دُرُسْتَويه والجوهريُّ والصّقلّي والصَّفَدي[٨].

وأثبتَ أبو عُبيد عن الكسائي قولَ العرب: نَعَشَه اللّه وأَنْعَشَه[٩]، وأثبته الفرَّاء كذلك[١٠]، ووافقهم جمهور اللغويّين، كابن القُوطيَّة والصَّاحب بن عبَّاد وابن فارس وابن سِيده والصُّحاري[١١]، وصحَّحه الزَّبيدي، قال: «والصَّحيح ثُبوتُه كما نقله الجماعة عن الكسائي»[١٢].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤٩٦/١، ومجمل اللغة ٧٣٧، والصّحاح ٨٠٠/٢.

(٢) العين ١٠٥/٦.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة ٢٨/١١.

(٤) ينظر: التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٩٩/١، والقاموس المحيط ٢٠٧.

(٥) ينظر: المحكم ٣٨٩/٧.

(٦) العين ٢٥٩/٦.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق ٢٢٥.

(٨) ينظر: جمهرة اللغة ٨٧١/٢، وتصحيح الفصيح وشَرحه ٨٣/١، والصّحاح ١٠٢١/٣، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان ١٥٢، وتصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف ١٣٣.

(٩) ينظر: تهذيب اللغة ٢٧٧/١.

(١٠) ينظر: تحفة المجد الصَّريح ٢٦٩.

(١١) ينظر: الأفعال لابن القُوطيَّة ١٠٧، والمحيط في اللغة ٤٥/١، ومجمل اللغة ٨٧٥، ومقاييس اللغة ٤٥٠/٥، والمحكم ٣٧٥/١، والإبانة في اللغة ٣٩١/٤.

(١٢) تاج العروس ٤١٧/١٧.

أمَّا روايةُ زائدةَ البَكْري فلم يقل بها غيره، فإن كان المقصود: "لا يقال: نَعَشَه اللّه"، فهي مردودة بإجماع المعاجم وكُتب اللغة على صحَّة هذا القول عن العرب، وإن كان المقصود: "لا يقال: أَنْعَشَه اللّه" على احتمال التَّصحيف في "نَعَشَه" فهو بهذا يُوافِق ابن السّكّيت ومَن معه.

[ن ع ن ع]

٧٨. جاء في العين: «والنَّعْنَعُ: بَقْلَة طَيّبة الرّيح، وهو الفُوْذِينج، قال زائدة: الذي أعْرِفه: النّعْناع»(١). النَّعْنَع والنَّعْنَاع مشهوران في المعاجم لهذه النَّبتة المعروفة(٢)، وورد فيها أيضًا: "الفُوْتَنْج" أو "الفُوْذَنج" دلالة على هذه النَّبتة، وهي كلمة فارسيَّة معرَّبة(٣).

[ن و ب]

٧٩. جاء في العين: «قال(٤):

وبُهْلُولا وشِيْعَتَهُ تَرَكْنا لضَبْعَانات مَعْقِلَةٍ مَنابا

قال زائدة: هو منّي مناب، أي: هو منّي على بُعدٍ ليس كلَّ البُعد»(٥).

لم ترد روايةُ زائدةَ البَكْري هذه في المعاجم وكتب اللغة، وانفرد الصَّاحب بن عبَّاد بقوله: «وهو منّي مَنَابٌ، أي: قَرِيبٌ ليس كُلَّ القُرْب»(٦).

[و ذ م]

٨٠. جاء في العين: «قال زائدةُ: الوَذَمُ شَيءٌ كالثُّؤْلُول يَخرج بحَياء النَّاقة فلا تَلْقَحُ، فيُقْطَعُ ويُطْلَى بالقَطِران وبعُرُوق القَتَاد فتَلْقَح»(٧).

(١) العين ٩١/١.

(٢) ينظر: ديوان الأدب ١١٠/٣، والمحيط في اللغة ٥/١، والصّحاح ١٢٩١/٣، وأساس البلاغة ٢٨٦/٢، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٨٦/٤.

(٣) ينظر: المعرَّب للجواليقي ٤٨، والقاموس المحيط ٢٠١، وتاج العروس ١٤٢/٦.

(٤) البيت من الوافر، ورد بلا نسبة في شمس العلوم ٣٩١٤/٦، والإبانة في اللغة ٤١٥/٣، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٠٤/٤.

(٥) العين ٢٨٥/١.

(٦) المحيط في اللغة ٤٧٥/٢.

(٧) العين ٣١٧/٤. وينظر: الجيم ١١/٢، وجمهرة اللغة ٥٨٧/١، وتهذيب اللغة ٢٣/١٥، والصّحاح ٢٠٥٠/٥، والمحكم ١١٩/١٠.

المبحث الثَّالث: دراسة تحليليَّة للمرويَّات اللغويَّة عن زائدةَ البَكْري

عرفنا أن مرويَّات زائدة البَكْري قد جاءت في ثمانين نصًّا، حَمَلت في طيَّاتها ثمانيًا وثمانين مادَّة وجَذْرًا لغويًّا، على النَّحو المبين في المبحث الثَّاني. أمَّا الطُّرق التي جاءت عليها مرويَّاته فهي أربعة: الأول: التَّصريح بالسَّماع من زائدة البَكْري، وهو ما نصَّ عليه أبو تراب في كتابه الاعتقاب. الثَّاني: التَّصريح بالعَنْعَنة، وهي روايةُ الرَّاوي عن شيخه، بقوله: "عن فلان"، وقد ورد في كتاب الاعتقاب قولُ أبي تراب: "عن زائدة". الثَّالث: النَّص على قول زائدة البَكْري، وهو ما جاء في كتاب الاعتقاب وتهذيب اللغة وغيرهما. الرَّابع: النَّصّ على قول "زائدة" دون لقب، وهو ما جاء في معجم العين.

وقد انفرد معجمُ العين ببعض مرويَّات زائدة البَكْري فلم يأتِ لها ذِكْر في المعاجم التي جاءت بعده، مع اشتمال هذه المعاجم على كلّ ما ورد في العين، وربما جاء بعضُها في المحيط للصَّاحب بن عبَّاد دون ذِكر اسم زائدة البَكْري[١].

أولا: سِمات مرويَّات زائدة البَكْري:

بعد أن ظهر لدينا أنَّ مرويَّات زائدة البَكْري أصلُها تعليقاتٌ وحواش لبعض العُلماء أو النُّسَّاخ النَّابهين، على إحدى نُسخ العين التي كانت في نهاية القرن الثَّاني الهجري، أو في بداية القرن الثَّالث، وبعد قراءة هذه المرويَّات واستجلاء مضامينها يتَّضح لنا منها صفةً عامَّة غالبة وهي أسلوب الاستدراك والتَّعقيب على أقوال الخليل بن أحمد ومرويَّاته في معجم العين، ويأتي هذا الاستدراك أو التَّعقيب في عِدَّة أشكال، وعلى أكثر من أسلوب مختلف:

١. تأتي مرويَّاته بيانًا لمعنى لفظ، على طبيعة المعاجم وطريقتها، سواء أكان ذلك للأسماء أو للأفعال أو لغيرها، من ذلك: قال أبو ترَاب: «عن زائدة: ما فيه بُلالة ولا عُلالة؛ أي: ما فيه بقيَّة»[٢]. ومنه: قال زائدة: «جَشَّه بالعَصا، أي: ضَرَبه بها»[٣]. ومنه: قال زائدة: «العَضْدُ القَطْعُ، عَضَدْتُ الشَّجَرةَ قَطَعْتُها»[٤].

٢. تأتي مرويَّاته تقريرًا لمعنى لفظ، وذِكر دلالات أخرى له بإيراده في تراكيب أخرى وسياقات مختلفة. من ذلك: قال الخليل: «وتقولُ العَربُ: إنَّ نجارَها لواحدٌ، أي: جِنْسُها وأصلُها. ورجلٌ مِنْجَرٌ: شديد السَّوقِ، وهو يَنْجُرُ إبِلَه، أي: يَسُوقها سَوْقًا شديدًا. قال زائدةُ: رَجُل مِنْجَرُ السَّاعدِ

(١) ينظر: المبحث الثاني، رواية رقم (٢) و(٩) و(٢١) و(٢٧) و(٤٨) (٦٢) و(٦٤) (٦٨) (٧٩).

(٢) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٣٤.

(٣) العين ٤/٦.

(٤) العين ٢٦٩/١.

إذا ضَرَبَ ولَكَمَ، ونجَرْتُه بيدي، أي: ضَرَبتُه، والنُّجْرةُ: الجنُون. وقال: النَّجِيرةُ: العَصِيدةُ الرّخوةُ التي تُعْمَل بلبن حامض مكان الماء»(١).

٣. تأتي مروياته على هيئة تصحيحٍ لأشعار الشُّعراء المتقدّمين، أو ذِكْرِ رواياتٍ أخرى لبعض أشعارهم. من ذلك: قال الخليل: «قال امرؤ القيس:

ويَأْكُلْنَ من قَوٍّ بَعاعًا وربّةً تجَبّرَ بَعْدَ الأكْلِ فهو نميصُ

قال زائدة: بَعاعًا لا شَيْء، إنما هو لَعَاعًا»(٢).

ومنه أيضًا: قال الخليل: «وقول عُبَيد:

..... فَتْخاءُ لاحَ لها بالصَّرْحَةِ الذّيبُ

فالصَّرْحَةُ: مَوضِع، ويقال: مَتْنٌ من الأرض مُسْتَوٍ. قال زائدة: بالصَّحْرة الذّيبُ»(٣).

٤. قد تأتي مروياته اعتراضًا على لفظ أو دلالة سابقة، بذكر ما يخالفها في لغته وبيئته. من ذلك: قال الخليل: «والعُهْنَة: انكسَارٌ في قَضيبٍ من غير بَيْنُونَة إذا نظرْتَ إليه حَسِبْتَهُ صحيحًا، وإذا هَزَزْتَه انْثَنى ... قال زائدة: لا أعرفُ العُهْنَةَ في ذلك، ونحن نُسَمّيه: الشَّرَج، انْشَرَجت القَوْسُ والقَناةُ، أي: أصابها انكسار غيرُ باتٍّ»(٤). ومنه أيضًا: قال الخليل: «والرَّجلُ يَعْدِق بيده: يُدْخِل يدَه في نواحي الحوض، كأنَّه يطلب شيئًا في الماء ولا يراه. يقال: اعْدِقْ بيدك. قال زائدة: أقول: يُعَوْدِق بيده في نواحي البئر لا يَعْدِقُ»(٥). ومنه: قال الخليل: «يُقال للعَنَز عند الحليب: جِطِحْ، أي: قَرِّي، فتَقَرَّ. قال زائدة: جِطِحْ للسَّخْلة إذا زُجِرَت ولا يقال للعنز»(٦).

٥. قد تأتي مروياته على هيئة إنكار لفظ أو دلالة. من ذلك: قال الخليل: «والأُشَّجُ أكثر استعمالا من الأُشَّق، وهما واحد، واشتقاقه من المعجَمة، وهو اسم دواء. قال زائدة: هو الأُسَّجُ – بالسّين– وأنكر الشّين»(٧). ومنه: قال الخليل: «وفَرَسٌ مَحكُومةٌ: في رأسها حَكَمَةٌ. قال زائدة: مُحْكَمَةٌ، وأنكَرَ مَحكُومة»(٨). ومنه أيضًا: قال الخليل: «وفرسٌ نَتوجٌ وأتانٌ نَتُوج، أي: حاملٌ في بطنها وَلَدٌ قد استبان، وبها نِتاجٌ، أي: حَمْلٌ. وبعضهم يقول للنَّتُوج من الدَّوابّ: قد نَتَجَت، في معنى: حَمَلت، ليس بعامٍّ. وأنكره زائدة»(٩).

(١) العين ١٠٧/٦.

(٢) العين ٩٣/١.

(٣) العين ١١٥/٣.

(٤) العين ١٠٨/١.

(٥) العين ١٤٢/١.

(٦) العين ٧١/٣.

(٧) العين ١٥٨/٦.

(٨) العين ٦٧/٣.

(٩) العين ٩٢/٦.

٦. قد تأتي مروياته على هيئة تصحيح لفظ أو كلمة؛ بذكر الحرف محلّ الخلاف وتصحيحه. من ذلك: قال الخليل: «والجُمامُ: الكَيل إلى رأس المكيال، وتقول: جَمَمْتُ المكيالَ جَمًّا ... قال زائدة: جَمَمْتُه تجميمًا لا غير»(١). ومنه: قال الخليل: «وعارِضُ وَجْهك: ما يبدو منه عند الضَّحك. قال زائدة: أقولُ: عارِضُ الفَمِ لا غيرُ»(٢). ومنه: قال الخليل: «العَلَّوْس: الذّئب، وليس هذا من كلام العرب. قال زائدةُ: هو بالشّين»(٣). ومنه: قال الخليل: «والعَيْهَقَةُ: عَيْهَقَةُ النَّشاط والاستِتان، قال الضَّريرُ: هو بالغين، وهو الجنون، وقد عاقَب بين العَين والغَين. قال زائدةُ: هو بالعين المهملة»(٤).

٧. قد تأتي مروياته على هيئة الإقرار بمعرفة اللفظ أو الدّلالة من عدمه. من ذلك: قال الخليل: «والعَقَدان: ضربٌ من التَّمْر. قال زائدة: سَمِعْتُ به وليس من لُغَتي، وأعرفُ القَعْقَعانَ من التَّمْر»(٥). ومنه أيضًا: قال الخليل: «والكَسَح: شَلَلٌ في إحدى الرِّجْلَين إذا مَشَى جَرَّها جَرًّا. قال زائدة: أَعْرِفُ الكَسَحَ العَجْز، يقال: فلان كَسِحٌ، أي: عاجز ضَعيف»(٦). ومنه: قال الخليل: «والنَّعْنَعُ: بَقْلَة طَيّبة الرّيح، وهو الفُوذِينج، قال زائدة: الذي أعْرِفه: النّعْناع»(٧). ومنه: قال الخليل: «المَلْجُ: تناوُل الضَّرع والثَّدي بأدنى الفم. وفي الحديث: "لا بأس بالإمْلاجة والإمْلاجَتَين" ... قال زائدةُ: اللَّمْجَة واللمْجَتَين ولم تُعرَف الإملاجةُ»(٨).

٨. الأسلوب الذي ظهرت به مروياّت زائدة البَكْري يُوحي بأنَّ لديه حسًّا لغويًّا واطّلاعًا على أصول الصَّنعة وقواعدها، فلا أستبعدُ أن يكون لغويًّا اعتنى برواية اللغة وتدوينها إلى جانب كونه من الأعراب. من ذلك: قال زائدة: «الحَثْحَثَةُ طَلَبُ الشَّيء وحَرَكَتُه، يقالُ: حَثْحَثَ الأمرَ ليتحرَّك. وحَثْحث القَومَ: أي سَلْهُم عن الأمور»(٩). ومنه أيضًا: قال الخليل: «العلَّوْش: الذّئب بلغة حِمْيَر، وهي مخالفة لكلام العرب؛ لأنَّ الشّينات كلّها قبل اللام. قال زائدة: لا أشكُّ إلا أنَّه الذّئب؛ لأنَّ العلَّوش الخفيفُ الحريص»(١٠). ومنه كذلك: قال الخليل: «وتقول العربُ: إنَّ نجارَها لواحدٌ، أي: جِنْسها وأصلها. ورجلٌ مِنْجَرٌ: شديد السَّوق، وهو يَنْجُرُ إبِلَه، أي: يَسُوقها سَوْقًا شديدًا. قال زائدةُ: رَجُل

(١) العين ٦/٢٧.

(٢) العين ١/٢٧٦.

(٣) العين ٢/٣١٤.

(٤) العين ١/٩٧.

(٥) العين ١/١٤١.

(٦) العين ٣/٥٩.

(٧) العين ١/٩١.

(٨) العين ٦/١٤٠.

(٩) العين ٣/٢٣..

(١٠) العين ١/٢٥٦.

منْجَرُ السَّاعد إذا ضَرَبَ ولَكَمَ، ونجَرْتُه بيدي، أي: ضَرَبتُه، والنُّجْرةُ: الجنُون. وقال: النَّجِيرةُ: العَصِيدةُ الرّخوَةُ التي تُعْمَل بلبن حامض مكان الماء»[1].

ثانيًا: مسائل اللغة في مرويَّات زائدة البَكْري:

اشتملتْ مرويَّات زائدة البَكْري في عُمومها على مستويات اللغة وقضاياها، فقد وقفتُ فيها على ظواهر تتعلَّق بالأصوات: الحروف والحركات، وهناك ظواهر أخرى تتعلَّق ببنية الكلمة والتَّصريف والاشتقاق، إضافة إلى القضيَّة الأشمل في المعاجم وهي ما يتعلَّق بدلالات الألفاظ ومعانيها، وما فيها من التَّرادف والاشتراك اللفظي والتَّضاد وغير ذلك.

١. ما يتعلَّق بالحروف: الأصوات والحركات:

فقد نصَّ زائدةُ البَكْري على الأُسَّج -بالسّين المهملة- وأنكر الأُشَّج بالشّين المعجمة، ومنها: قول زائدة البكري: الجِمامُ -بكسر الجيم- أي: الموضع الذي عليه اللحامُ. ومنها: قول زائدة البكري: إنَّ العَيْهَقَة بالعين المهملة، وهي النَّشاط والاستنان.

٢. ما يتعلَّق بالإبدال اللغوي:

أو التَّعاقب بين الحروف سواء أكانت متَّحدة المخرج أم لا، وهي من المسائل اللغويَّة التي كثُرت في مرويَّات زائدة البَكْري، من ذلك:

- الإبدال بين الثَّاء والسّين، قال الخليل: «الإثجام سُرعةُ المطر، والثَّجْمُ: شِبهُ الصَّرفِ عن الشَّيء. قال زائدة: أثجَمَ وأسجَمَ واحدٌ»[2].
- الإبدال بين الفاء والميم، قال أبو تراب: «قال زائدة القَيسِي: خَضَفَ بها وخَضَمَ بها؛ إذا ضَرَط»[3].
- الإبدال بين الذَّال والزَّاي، قال الخليل: «الذُّعاقُ بمنزلة الزُّعاقِ، سمعناهُ فلا نَدْرِي ألُغَةٌ هي أم لَثْغَة. قال زائدةُ: داءٌ زُعاقٌ وذُعاقٌ، أي: قاتل»[4].
- الإبدال بين الرَّاء واللام، قال أبو تراب: «عن زائدة: يقال: رَدَّه عن الأمْر ولَدَّه، أي: صَرَفَهُ عنه بِرِفق»[5].

(١) العين ١٠٧/٦.

(٢) العين ١٠٠/٦.

(٣) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٣١.

(٤) العين ١٤٨/١.

(٥) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٥٠.

● الإبدال بين الصَّاد والضَّاد، قال أبو تراب: «سَمِعتُ زائدةَ يقول: صَدَّه عن الأمر وضَدَّه، أي: صَرَفَه عنه بِرِفْق»(١).

● الإبدال بين العين والهاء، قال زائدةُ: «جاءت الإبلُ تُلَعْلِعُ في كلأٍ خفيفٍ، أي: تَتَّبِعُ قَلِيلَهُ. وتُلَعْلِعُ وتُلَهْلِهُ واحدٌ»(٢).

● الإبدال بين الطَّاء والقاف، قال أبو تراب: «قال زائدةُ البَكْري وحَتْرَشٌ: هو يَنتَبِقُ الكلامَ انْتِباقًا، ويَنْتَبِطُه، أي: يَسْتَخرجه»(٣).

٣. ما يتعلَّق بمسائل الاشتقاق والتَّصريف:

ممَّا له اتّصال بتصاريف الكَلِم واشتقاق بعضه من بعض، في الأسماء، وفي والأفعال، من ذلك:

● فمن تصاريف الكلمات واشتقاق بعضها من بعض، قال زائدة: «وجدنا أرضًا بها جَشَرٌ من بُقول، أي: خَلِيط من ضُرُوبه»(٤). وقال زائدة: «أرضٌ جَشِرةٌ، أي: صفّاء»(٥). فجاء بالمصدر "الجَشَر" وصيغة المبالغة منه "جَشِرة". ومنه كذلك: قال زائدة: «كُلُّ مَنتُوجٍ سَلِيلٌ؛ لأنّه يُسَلُّ من بطن أُمِّه، لأنَّه يُجْبَذُ بالأيدي سَلا»(٦). فجاء بالمصدر "السَّلّ"، والصّفة المشبَّهة منه "سَلِيل"، والفعل المضارع المبنيّ لما لم يُسمّ فاعله "يُسَلُّ". ومنه أيضًا: قال زائدةُ: «رَجُل منْجَرُ السَّاعد إذا ضَرَبَ ولَكَمَ، ونجَرْتُه بيدي، أي: ضَرَبتُه، والنُّجْرةُ: الجنُون. والنَّجِيرةُ: العَصِيدةُ الرّخوةُ التي تُعْمَل بلبن حامِض مكان الماء»(٧). فجاء بعدّة مُشتقَّات وتصاريف من مادة "ن ج ر".

● ومن أبنية الأسماء في مرويَّات زائدة البَكْري: ما جاء مصدرًا لفعل ثلاثي، على وزن فَعْل: كالعَضْد والقَسْح والقَعْث. وما جاء على وزن فَعَل: كالكَسَح. وما جاء مصدرًا لفعل زائد على ثلاثة، على وزن فَعْلَلة: كالبَجْبَجَة، والحثحثة. وعلى وزن إفْعال: كالإثجام. وعلى وزن تَفْعِيل: كالتَّجميم، وعلى وزن افتِعال: كالاقتِعاث والانتِباق. وعلى وزن انفِعال: كالانكِسار.

● ومن الأسماء المشتقَّات -غير المصادر-: ما جاء اسم فاعل: باتٌّ، من الفعل بتَّ. ما جاء على وزن فَعِل صيغة مبالغة: كَسِحٌ، أي: عاجز. وما جاء اسم مفعول: "مُحكَمَة" من الثُّلاثي المزيد أَحْكَمَ. وإنكاره "مَحكومة" اسم مفعول من الثُّلاثي حَكَمَ. ومقبوح، اسم مفعول من الثُّلاثي: قَبَحَ. وما جاء على وزن فُعال بمعنى فاعل: داءٌ ذُعاق وزُعاق بمعنى قاتل. وما جاء على وزن مِفْعَل: مِعْجَر. وما جاء على وزن مِفْعَلة، مِجْدَحَة، اسم آلة من الثُّلاثي: جَدَحَ.

(١) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٦٨.

(٢) العين ٨٩/١.

(٣) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٧٦.

(٤) العين ٣٣/٦.

(٥) العين ٣٣/٦.

(٦) العين ١٩٥/٧.

(٧) العين ١٠٧/٦.

● إضافة إلى ورود الأسماء في صيغ الإفراد والتَّثنية والجمع، كقول زائدة البَكْري: الصَّعدة الأتان، والجمع: صِعاد وصَعَدات. وذِكْره: اللمْجة واللمْجَتَين. وقوله: مِعْجَر من المعاجِر. وقوله: العِسْوَدَّة -بالهاء-، وجمعه: عِسْوَدٌّ.

● أمَّا أبنية الأفعال في مروياَّت زائدة البَكْري فقد تنوَّعت بين الأفعال المجرَّدة والمزيدة، الثُّلاثيَّة وغير الثُّلاثيَّة، فممَّا جاء على وزن فَعَلَ ثُلاثيًّا مجرّدًا: خَضَفَ وخَضَمَ، وعَضَدَ، وجَشَّ، ورَدَّ، ولدَّ، وصدَّ، وضدَّ، وصَقَعَ، وعَضَرَ، ونجَرَ، ولَكَمَ، وضَرَبَ، ونَعَشَ، وصَرَفَ، وقَحَمَ. وممَّا جاء ثلاثيًّا مزيدًا على وزن أفعلَ: أثجمَ وأسجمَ، وأجفرَ، وأعرى، وأقحمَ. وعلى وزن فَعَّلَ: جمَّمَ. وعلى وزن افْتَعَل: اقتحمَ، وانتعشَ. وعلى وزن انْفَعَل: انْشَرجَ. وممَّا جاء من الرُّباعي المجرَّد: حَثْحَثَ، ودَهْدَعَ، ولَعْلَعَ.

● وتنوَّعت الأفعال في مروياَّت زائدة البَكْري بين اللازم والمتعدّي، والمبنيّ للمعلوم والمبنيّ لما لم يُسَمّ فاعله، في الماضي والمضارع والأمر. فمن اللازم: أثجمَ وأسجمَ، يقال: أثجمَ المطرُ، إذا انسكبَ ودامَ أيَّامًا لا يُقْلِع. ومن المتعدّي بحرف: استَاكَ، في قول زائدة: يُستاكُ بعُرُوقها، وغَضَرَ في قول زائدة: وغَضَرَ بكلمة: باحَ بها. ويغلب على الأفعال الواردة في مروياَّت زائدة كونها من المتعدّي بنفسه لمفعول واحد، مثل: جشَّ، وجمَّمَ، وسلَّ، ونجرَ، وغير ذلك. ولم يرد في مروياَّته فِعل مُتعدّ لاثنين أو أكثر.

ومن الأمثلة على ما ورد من المضارع المبنيّ للمعلوم: يَنْتَبِق، ويَنْتَبِط، ويَنْجُش، ويَسُوق، وتَلْقَحُ. وممَّا ورد من المبنيّ لما لم يُسَمّ فاعله: يُحْرَث، ويُطْلَى، ويمْخَض، ويُستخرَج.، ويُسَلُّ. وممَّا ورد في صيغة الأمر: حَثْحِثْ.

٤. ما يتعلَّق بدلالات الألفاظ والتَّراكيب:

وهو مبثوث في جميع المروياَّت اللغويَّة لزائدة البَكْري؛ إذ لا تخلو أيّ رواية من بيانِ دلالة اسمٍ أو فِعلٍ أو غيرهما، سواء أكان اللفظ مفردًا، أم في سياق جُملةٍ وتركيب معين، وكان من ذلك:

● التَّرادف: اشتملت مروياَّته على مسألة التَّرادف، نتيجة الإبدال اللغوي والتَّعاقب بين الحروف، وقد تمَّت الإشارة إليه قبل قليل، ومنه كذلك قوله: الصُّعرورة والدُّحروجة والكتلة والدَّهْدَهة كلُّه واحد(١).

● التَّضاد: فقد أشار زائدة البَكْري إلى لفظ بدلالة تخالف ما جاء في المعاجم، فقال: «هو منّي مناب، أي: هو منّي على بُعدٍ ليس كلَّ البُعد»(٢). ولم ترِد هذه الدلالة في المعاجم وكتب اللغة، وانفرد الصَّاحب بن عبَّاد بقوله: «وهو منّي مَنَابٌ، أي: قَرِيبٌ ليس كُلَّ القُرْب»(٣).

(١) ينظر: المبحث الثاني، رواية رقم (٣٦).

(٢) العين ٢٨٥/١.

(٣) المحيط في اللغة ٤٧٥/٢.

● الاشتراك اللفظي: نصَّ زائدة البكري على يدلُّ على ذلك، جاء في العين: «القَسْحُ: صَلابةُ الإنعاظ، إنَّه لقُسَّاح مَقْسُوحٌ. قال زائدة: القَسْحُ الفَتْل الشَّديد في الحَبْل»[1]. فكما هو ظاهر أنَّ زائدة البَكْري جاء بدلالة أخرى للفظ الذي نصَّ عليه الخليل.

● لغات القبائل: تمثّل مرويَّاتُ زائدة البَكْري لغةَ قبيلته ولهجتها، وهو من بكر بن وائل، ومن ذلك قولُه عن العَقَدان -وهو ضَرْبٌ من التَّمر-: «سَمِعْتُ به وليس من لُغَتي، وأعرفُ القَعْقَعانَ من التَّمْر»[2]. وممَّا نصَّ عليه في إحدى مرويَّاته لغةُ بني جعفر، في قوله: «العربُ تدعو ألوانَ الصُّوف: العِهْن، غير بني جعفر فإنَّهم يدعونه العِثْن»[3].

● الكلمات الأعجميَّة: اشتملت مرويَّات زائدة البَكْري على بعض الألفاظ الأعجميَّة، فمن ذلك: الأُسَّجُ، وهي كلمة فارسيَّة، لنوع من أنواع الدَّواء[4].

● ممَّا أنكره زائدة البَكْري من الألفاظ والدّلالات: اشتملت مرويَّات زائدة البَكْري على إنكار بعض الألفاظ والدّلالات، وذلك إمَّا بالتَّصريح بلفظ الإنكار، وإمَّا بالنّصّ على قول: "لا أعرفه"، أو على قول: "لا يُقال كذا". من أمثلة ذلك:

❖ جاء في العين: «والأُشَّجُ أكثر استعمالا من الأُشَّق، وهما واحد، واشتقاقه من المعجَمة، وهو اسم دواء. قال زائدة: هو الأُسَّجُ -بالسّين- وأنكر الشَّين»[5].

❖ جاء في العين: «يُقال للعَنْز عند الحليب: جِطِحْ، أي: قَرِّي، فتَقَرَّ. قال زائدة: جِطِحْ للسَّخْلة إذا زُجِرَت ولا يقال للعنز»[6].

❖ جاء في العين: «وفَرَسٌ مَحكُومةُ: في رأسها حَكَمَةٌ. قال زائدة: مُحْكَمَةُ، وأنكَرَ مَحكُومة»[7].

❖ جاء في العين: «العَوْدَق على تقدير فَوْعَل، وهي العَوْدَقَةُ أيضًا: حديدةٌ لها ثلاثُ شُعَب يُستخرج بها الدَّلْو من البئر، وهو الخُطَّاف. والرَّجلُ يَعْدِق بيده: يُدْخِل يدَه في نواحي الحوض، كأنَّه يطلب شيئًا في الماء ولا يراه. يقال: اعْدِقْ بيدك. قال زائدة: أقول: يُعَوْدِق بيده في نواحي البئر لا يَعْدِقُ»[8].

(١) العين ٢/٣٤٧. وينظر: المحيط في اللغة ١/١٦٢، والمحكم ٢/٥٦٠، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٢/٨٨، والقاموس المحيط ٢٣٦.

(٢) العين ١/١٤١.

(٣) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب ٤٤٢.

(٤) ينظر: المبحث الثاني، رواية رقم (١).

(٥) العين ٦/١٥٨. وينظر: المحكم ٧/٤٧٨، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٥/٣.

(٦) العين ٣/٧١.

(٧) العين ٣/٦٧.

(٨) العين ١/١٤٢.

❖ جاء في العين: «وعارضةُ الباب: الخَشَبةُ التي هي مِساكُ العِضادَتَين من فوق. وفلانٌ شديدُ العارضة، أي: ذو جَلَد وصَرامة. وعارِضُ وَجْهِك: ما يبدو منه عند الضَّحِك. قال زائدة: أقولُ: عارِضُ الفَمِ لا غيرُ»(١).

❖ جاء في العين: «المَلْجُ: تناوُل الضَّرع والثَّدي بأدنى الفم. وفي الحديث: "لا بأس بالإمْلاجة والإمْلاجَتَين". وهو أن يتناول الصَّبِيُّ من ثَدْي أُمّه مُلْجَة أو مُلْجَتَين، شُرْبًا يسيرًا، ثمَّ تقطع ذلك عنه، فلا يُحرِّم به النِّكاحُ، وفيه اختلافٌ. قال زائدةُ: اللَّمْجَة واللمْجَتَين ولم تُعرَف الإملاجةُ»(٢).

❖ جاء في العين: «وفرسٌ نَتوجٌ وأتانٌ نَتُوج، أي: حاملٌ في بطنها وَلَدٌ قد استبان، وبها نِتاجٌ، أي: حَمْلٌ. وبعضهم يقول للنَّتُوج من الدَّوابّ: قد نَتَجَت، في معنى: حَمَلت، ليس بعامٍّ. وأنكره زائدة»(٣).

❖ جاء في العين: «وتقول: نَعَشَهُ اللّه فانْتَعَشَ، إذا سَدَّ فَقْرَه، وأَنْعَشْتُه فانْتَعَش، أي: جَبَرْتُهُ فانجبَرَ بعد فَقْر. قال زائدة: لا يُقال: نَعَشَه اللّه فانْتَعَش»(٤).

● ممَّا انفرد به زائدة البَكْري من المعاني والدّلالات: اشتملت مروياَّت زائدة البكري على ألفاظٍ ودلالاتٍ انفرد بروايتها، ولم ترد في كُتب اللغة المؤلَّفة قبل معجم العين، ولا في المعاجم التي جاءت بعده، من ذلك:

❖ جاء في العين: «البُلْعُومُ: البَياضُ الذي في جَحْفَلَة الحمار في طَرَف الفَمِ، قال زائدةُ: البُلْعُومُ باطِنُ العُنُقِ كُلُّه»(٥). فالدّلالة التي حدَّدها زائدة البَكْري لم أجدها في كتب اللغة والمعاجم.

❖ جاء في العين: «قال زائدة: الجمامُ -بكسر الجيم- أي: الموضع الذي عليه اللحامُ، وهي الحديدةُ التي يُلحَمُ بها المِكيال»(٦). والدَّلالة الدَّقيقة التي حدَّدها زائدة البَكْري لم أجدها في كتب اللغة والمعاجم.

❖ جاء في العين: «دَهَعَ الرَّاعي بالنُّوقِ ودَهَدَعَ بها: إذا قال لها: دَهَاعِ أو دَهْدَاعِ، الأوَّلُ مجرورٌ. قال زائدة: ودَهْدَعَ بالسَّخْلِ إذا أشلاه»(٧). والدّلالة الدَّقيقة التي حدَّدها زائدة البَكْري لم أجدها في كتب اللغة والمعاجم.

❖ جاء في العين: «المَلْجُ: تناوُل الضَّرع والثَّدي بأدنى الفم. وفي الحديث: "لا بأس بالإمْلاجة والإمْلاجَتَين". وهو أن يتناول الصَّبِيُّ من ثَدْي أُمّه مُلْجَة أو مُلْجَتَين، شُرْبًا يسيرًا، ثمَّ تقطع ذلك

(١) العين ٢٧٦/١. وينظر: تهذيب اللغة ٢٩٦/١، والصّحاح ١٠٨٦/٣، والقاموس المحيط ٦٤٥.

(٢) العين ١٤٠/٦.

(٣) العين ٩٢/٦. وينظر: الأضداد لابن الأنباري ١٨٥، وتهذيب اللغة ٧/١١، والنّهاية في غريب الحديث والأثر ١٢/٥، وتاج العروس ٢٣١/٦.

(٤) العين ٢٥٩/٦.

(٥) العين ٣٤١/٢.

(٦) العين ٢٨/٦.

(٧) العين ١٠٣/١.

عنه، فلا يُحرَّم به النِّكاحُ، وفيه اختلافٌ. قال زائدةُ: اللَّمْجَة واللمْجَتَين ولم تُعرَف الإملاجةُ»[1]. والدّلالة الدَّقيقة التي حدَّدها زائدة البَكْري لم أجدها في كتب اللغة والمعاجم.

❖ جاء في العين: «قال زائدة: هو منّي مناب، أي: هو منّي على بُعدٍ ليس كلَّ البُعد»[2]. وهذه الدّلالة التي حدَّدها زائدة البَكْري لم أجدها في كتب اللغة والمعاجم.

(١) العين ٦/١٤٠.

(٢) العين ١/٢٨٥.

الخاتمة

أحمدُ اللّه -تعالى- على ما مَنَّ به عليَّ من إتمام هذا البحث على هذه الصَّورة، وفيما يلي أبرز النَّتائج الَّتي توصَّل البحثُ إليها:

- كشف البحثُ عن شخصيَّة مغمورة من فُصحاء الأعراب قد أغفلتها كُتب التَّراجم، والكُتب التي عُنِيت بفصحاء العرب، والأعراب من رُواة اللغة.
- تبين من خلال البحث أنَّ زائدة البَكْري من الأعراب الرُّواة الذين عاشوا في أواخر القرن الثَّاني الهجري والربع الأوَّل من القرن الثَّالث، ممَّن يغلبُ على الظّنّ أنَّه وصل إلى إقليم خراسان وعاش في مدينتها نيسابور، وعاصر كبار اللغويّين والقُرَّاء.
- الأسلوب الذي ظهرت به مرويَّات زائدة البَكْري يُوحي بأنَّ لديه حسًّا لغويًّا واطّلاعًا على أصول الصَّنعة وقواعدها، فلا يبعدُ أن يكون لغويًّا اعتنى برواية اللغة وتدوينها إلى جانب كونه من الأعراب.
- يرجّح البحثُ سماعَ أبي تراب اللغوي من زائدة البَكْري ومن شُجاع السُّلميّ، من خلال ما نصَّ عليه أبو تراب اللغوي وغيره من أصحاب المعاجم. كما تبين من خلال البحث -أيضًا- إمكانيَّة معاصرة زائدةَ البَكْري لشُجاع السُّلمي وحَتْرَش الأعرابي، وهما من الأعراب الذين تردَّدت أسماؤهم كثيرًا في معجم العين وغيره من كُتب اللغة.
- يرجّحُ البحثُ أنَّ زائدة البَكْري كان في طبقة متأخّرة قليلا عن الخليل بن أحمد، ويقربُ أن يكون معاصرًا لتلاميذ الخليل والطَّبقة التي جاءت من بعدهم، من أمثال أبي عَمْرو الشَّيباني (ت: ٢٠٦هـ) وأبي زكريا الفرَّاء (ت: ٢٠٦هـ) والأصمعي (ت: ٢١٦هـ) وأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٦هـ) وأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) وأبي يعقوب ابن السّكّيت (ت: ٢٢٤هـ) وأبي مسحل الأعرابي (ت: ٢٣١هـ) وابن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ).
- بلغت مرويَّاتُ زائدة البَكْري ثمانين روايةً لغويَّة، وقد تضمَّنت ثمانيةً وثمانين جذرًا لغويًّا، تفرَّقت وتوزَّعت على مسائل اللغة وقضاياها، بين تفسير الألفاظ وبيان دلالاتها، وبين بيان تصاريف الكلمات واشتقاقاتها، أو تحديد الأصوات: الحروف والحركات، وغير ذلك.
- توزَّعت مرويَّات زائدة البَكْري في عدد محدَّد من كُتب اللغة والمعاجم، فلم تخرج عن سبعة كُتب: معجم العين -ونصَّ على سبعين روايةً من مرويَّاته-، وكتاب الاعتقاب لأبي تراب، وتهذيب اللغة، والتَّكملة والذَّيل والصّلة، والعُباب الزَّاخر، ولسان العرب، وتاج العروس.
- تبين من خلال البحث أنَّ مرويَّات زائدة البَكْري ممَّا أُضيف إلى معجم العين من غير الخليل والليث، ويغلب على الظَّن أنَّ أصلها حواشٍ وتعليقات على بعض نُسخ العين التي كانت في نواحي خُراسان ولم يقف عليها الأزهريُّ ومعجميُّو العراق، وممَّا يدل على أنَّها حواشٍ وتعليقات لأحد العُلماء أو النُّسَّاخ النَّابهين كونُها قائمةً على أسلوب التَّعقيب والاستدراك، إضافةً إلى الاختصار والاقتضاب، وكونها جاءت على أسلوب واحد، ومنهج ثابت.

- توصَّل البحثُ إلى أنَّ النَّشاط اللغوي لزائدة البَكْري قد كان في الرُّبع الأوَّل من القرن الثَّالث الهجري، وأنَّه عاش بين سنتي (١٥٠هـ - ٢٣٠هـ)، وقدَّر البحث وفاته بين سنة (٢٢٠هـ) إلى (٢٣٠هـ).

المصادر والمراجع

١. الإبانة في اللغة، لسَلَمة بن مُسلم العوتبي الصُّحاري، تحقيق: الدكتور عبد الكريم خليفة وآخرين، من مطبوعات وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢. أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٤، سنة ١٤٢٢هـ.
٣. أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق: د. محمد الدَّالي، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت.
٤. أساس البلاغة، للزَّمخشريّ، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.
٥. استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، لأبي بكر الزُّبيدي، حقَّق مقدّمته: د. عبدالعلي الودغيري، حقَّق الباقي منه وقدَّم له: د. صلاح مهدي الفرطوسي، من مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٤٢٤هـ.
٦. إصلاح المنطق، لابن السّكّيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسَّلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨٧م.
٧. الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧ه.
٨. الأعراب الرُّواة، للدكتور عبدالحميد الشَّلَقاني، من منشورات المنشاة العامَّة للنَّشر والتوزيع، طرابلس-ليبيا، ط٢، ١٩٨٢م.
٩. الأفعال، لابن القطَّاع، طبعة عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٠. الأفعال، لابن القُوطيَّة، تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.
١١. أقوال العُلماء والرُّواة في معجم العين وإشكاليَّة النّسبة، بحث منشور في مجلة العلوم العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للدكتور سعود بن عبدالله آل حسين، العدد (١٦) رجب ١٤٣١ه.
١٢. إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك، تحقيق ودراسة: د. سعد حمدان الغامدي، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٣. إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة، للقِفطيّ، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
١٤. الأنساب، للسَّمعاني، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.
١٥. البارع في اللغة، لأبي علي القالي، تحقيق: هاشم الطَّعّان، مكتبة النَّهضة ببغداد، ودار الحضارة العربية، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.
١٦. بُغية الوُعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، للسُّيوطيّ، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريَّة، بيروت، ١٤٢٤هـ.
١٧. تاج العروس، للزَّبيدي، تحقيق: عبد السَّتَّار فرَّاج وآخرين، طبعة وزارة الإعلام بدولة الكويت، بتواريخ مختلفة

١٨. تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
١٩. تاريخ التُّراث العربي، للدكتور فؤاد سِيزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د .عرفة مصطفى، ود .سعيد عبدالرحيم، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة بالرياض، ١٤١١هـ.
٢٠. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، عام ١٤٢٢هـ.
٢١. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مَكّي الصّقلّي، تحقيق: الدكتور عبدالعزيز مطر، من مطبوعات وزارة الأوقاف المصريَّة، المجلس الأعلى للشُّؤون الدينية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤٢٥هـ.
٢٢. تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح "السفر الأول" لشهاب الدين اللَّبْلِيّ، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، وأصل الكتاب رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤١٨هـ.
٢٣. تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف، للصَّفَدي، حقَّقه وعلَّق عليه وصنع فهارسه: السيّد الشَّرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التَّوَّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢٤. تصحيح الفصيح وشَرْحه، لابن درستويه، تحقيق: محمَّد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميَّة بوزارة الأوقاف في جُمهوريَّة مصر العربيَّة، ١٤٣٠هـ.
٢٥. التَّقفية في اللغة، للبَنْدَنيجي، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، سلسلة مطبوعات إحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.
٢٦. التَّكملة والذَّيل والصِّلة لكتاب تاج اللغة وصِحاح العربيَّة، للصَّغاني، حقَّقه: عبد العليم الطّحاوي، مطبعة دار الكُتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
٢٧. التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هِلال العسكري، تحقيق: د. عزَّة حسن، دار طِلاس، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.
٢٨. تهذيب اللغة، للأزهريّ، حقَّقه: محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٩. جَمْهَرة اللُّغة، لابن دُرَيد، حقَّقه وقدَّم له: د. رمزي منير بَعلبكيّ، دار العِلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٣٠. الجيم، لأبي عمرو الشَّيباني، حَقَّقه وقدَّم له: إبراهيم الإبياري وآخرون، مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، ١٣٩٤هـ.
٣١. ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور إبراهيم أنيس، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مؤسَّسة دار الشَّعب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.
٣٢. ديوان الرَّاعي النّميري، جمعه وحقَّقه: راينهرت فايبرت، من منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشَّرقيَّة، بيروت، ١٩٨٠م.
٣٣. ديوان امرِئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ.

٣٤. ديوان رُؤبة بن العَجَّاج "مجموع أشْعار العَرَب" وهو مشتمل على ديوان رُؤبة بن العَجَّاج، وعلى أبيات مُفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وِلْيَم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
٣٥. الزَّاهر في معاني كلمات النّاس، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضَّامن، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٦. سير أعلام النُّبلاء، للذَّهبي، بعناية مجموعة من المحقّقين بإشراف الشَّيخ شُعيب الأرناؤوط، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.
٣٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٨. الصِّحاح، للجَوهريّ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عَطَّار، دار العِلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.
٣٩. صحيح مسلم = المسند الصَّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
٤٠. العُباب الزَّاخر واللباب الفاخر، للصَّغاني، تحقيق: د. فير محمَّد حسن المخدومي، قابل أصوله وأعاد تحقيقه: أ.د. تركي بن سهو العتيبي، من مطبوعات مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، ط١، ٢٠٢٢م.
٤١. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مَهْدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السّامُرَّائي، وزارة الثَّقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٠م.
٤٢. العين، للخليل بن أحمد، الفراهيدي، مصوَّرة عن النُّسخة الخطِّيَّة بمكتبة مجلس شورى ملى بإيران، تحت رقم ٥٦٥٤.
٤٣. غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: د. سليمان إبراهيم العايد، من مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤٤. غريب الحديث، لابن قُتيبة الدَّينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.
٤٥. الفائق في غريب الحديث والأثر، للزَّمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط٢، د.ت.
٤٦. فُصحاء الأعراب، للشَّيخ عبدالقادر المغربي، مجلَّة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد (٩) الجزء (٣) رمضان ١٣٤٧هـ-آذار ١٩٢٩م.
٤٧. فقه اللغة وسِرّ العربية، للثَّعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، منشورات إحياء التُّراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٨. الفهرست، لابن النَّديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.
٤٩. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ٢٠٠٥م.

٥٠. الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٧م.
٥١. كتاب العين في ضوء النَّقد اللغوي، للدكتور نعيم سلمان البدري، دار أسامة، عمَّان، الأردن، ط١، ١٩٩٩م.
٥٢. لبُّ اللباب في تحرير الأنساب، للسُّيوطي، دار صادر بيروت.
٥٣. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت.
٥٤. لسان العَرب، لابن مَنْظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٥٥. المبتكِر الأعرابي والمدْرِك دراسة لغويَّة للمأثور والأثر، بحث منشور في مجلة علوم اللغات وآدابها، بجامعة أم القرى، للدكتور علي بن موسى بن محمد شبير، العدد (٢٨) محرَّم ١٤٤٣هـ - أغسطس ٢٠٢١م.
٥٦. مجمل اللغة، لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٥٧. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سِيدة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٥٨. المحيط في اللغة، للصَّاحب ابن عبَّاد، تحقيق: الشَّيخ محمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٥٩. المخصَّص، لابن سِيدة، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١، ١٤١٧هـ.
٦٠. مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزَّمان، لليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٦١. المزهر في علوم اللغة، لجلال الدّين السُّيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٦٢. مصادر اللغة، للدكتور عبدالحميد الشَّلَقاني، من منشورات المنشاة العامَّة للنَّشر والتوزيع والإعلان، طرابلس-ليبيا، ط٢، ١٩٨٢م.
٦٣. المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير، للفيُّومي، من منشورات المكتبة العلميَّة، بيروت.
٦٤. معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٦٥. معجم الشُّعراء، للمرزباني، تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.
٦٦. المعجم العربي، نشأته وتطوُّره، تأليف: الدكتور حسين نصَّار، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م.
٦٧. المعرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، للجواليقي، باعتناء: د.ف عبد الرَّحيم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.
٦٨. المغرِب في ترتيب المعرِب، للمطرَّزي، حقَّقه: محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ط١، ١٣٩٩هـ.

٦٩. مقاييس اللغة، لابن فارس، بتحقيق وضبط: عبد السَّلام محمَّد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ
٧٠. المقصور والممدود، لأبي علي القالي، تحقيق ودراسة: د. أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.
٧١. المنتخَب من غريب كلام العرب، لعليّ بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ "كُراع النَّمل"، تحقيق: د محمَّد بن أحمد العمري، من مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمّ القرى، ط١، ١٤٠٩هـ.
٧٢. نزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السَّامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، ط٣، ١٩٨٥م.
٧٣. النّهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي، ود. محمود محمَّد الطّناحي، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت.
٧٤. الوافي بالوفيات، للصَّفَديّ، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٧٥. وَفَيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.

Bibliography

1. Al-Ibanah fi Al-Lughah, by Salama bin Muslim Al-Awtbi Al-Sahari, edited by: Dr. Abdul Karim Khalifa and others, from the publications of the Ministry of National Heritage and Culture of the Sultanate of Oman, 1st edition, 1420 AH.

2. Abu Turab the Linguist and His Book Al-I'tiqaab (Arabic), research published in the Journal of the Islamic University of Madinah, No. 114, year 1422 AH.

3. Adab Al-Katib, by Ibn Qutaybah, edited by: Dr. Muhammad Al-Dali, Al-Resala Foundation, Beirut.

4. Asas Al-Balagah, by Al-Zamakhshari, edited by: Muhammad Basil Uyun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1419 AH.

5. Istidrak Al-Galat fi Kitab Al-Ain, by Abu Bakr Al-Zubaidi, its introduction was edited by: Dr. Abdul Ali Al-Wadghairi, the rest was edited and introduced by: Dr. Salah Mahdi Al-Fartusi, from the publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 1424 AH.

6. Islah al-Mantiq, by Ibn al-Sakit, explained and edited by: Ahmed Muhammad Shaker and Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar al-Maaref, Cairo, 4th edition, 1987 AD.

7. Al-Addad, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, 1407 AH.

8. Al-A'rab Ar-Ruwat, by Dr. Abdul Hamid Al-Shalqani, published by the General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, Tripoli - Libya, 2nd edition, 1982 AD.

9. Al-Af'al, by Ibn al-Qattaa', Alam al-Kutub edition, Beirut, 1st edition, 1403 AH.

10. Al-Af'al, by Ibn Al-Qutiyya, edited by: Ali Fouda, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1993 AD.

11. Aqwal Al-'Ulama wa Ar-Ruwa fi Mu'jam Al-'Ayn wa Ishkaliyyah Al-Nisbah, research published in the Journal of Arabic Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, by Dr. Saud bin Abdullah Al Hussein, Issue (16) Rajab 1431 AH.

12. Ikmaal Al-I'laam bi Tathlith Al-Kalaam by Ibn Maalik, Investigation and study: Dr Sa'd Hamdan Al-Gamidi, from the publications of the Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University, 1st ed., 1404 AH.

13. Inba Al-Ruwah 'ala Anbaa Al-Nuhah, by Al-Qifti, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Cultural Books Foundation, Beirut, 1st edition, 1406 AH.

14. Al-Ansab, by Al-Samaani, presented and commented by: Abdullah Omar Al-Baroudi, Dar Al-Jinan, Beirut, 1st edition, 1988 AD.

15. Al-Bari' fi Al-Lughah, by Abu Ali Al-Qali, edited by: Hashim Al-Ta'an, Al-Nahda Library in Baghdad, and Dar Al-Hadra Al-Arabi in Beirut, 1st edition, 1975 AD.

16. Baghyat al-Wu'ah fi Tabaqaat al-Lughawiyyin wa al-Nuhah, by Al-Suyuti, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, 1424 AH.

17. Taj Al-Arous, by Al-Zubaidi, edited by: Abdel Sattar Farraj and others, published by the Ministry of Information in the State of Kuwait, with various dates.

18. Tarikh al-Islam wa Wafiyyaat al-Mashaher wa Al-A'lam, by Al-Dhahabi, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 2003 AD.

19. Tārīkh At-Turãth Al-'Arabi, by Dr Fuad Sizken, Translated by: Dr Mahmud Fahmi Hijāzi, Reviewed by: Dr Arafah Mustafa, and Dr Sa'īd Abdur Rahem, publication of Imam Muhammad bin Saud University in Riyadh, 1411 AH.

20. Tarekh Baghdad, by Al-Khatib Al-Baghdadi, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

21. Tathqeef Al-Lisan wa Talqeeh Al-Jinaan, by Ibn Makki al-Saqilli, edited by: Dr. Abdulaziz Matar, from the publications of the Egyptian Ministry of Endowments, Supreme Council for Religious Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1425 AH.

22. Tuhfat al-Majd al-Sarih fi Sharh al-Fasih "Al-Sifr Al-Awwal" by Shihab al-Din al-Labli, edited by: Dr. Abdul Malik bin Aida Al-Thubaiti. The original book is a doctoral dissertation for the Arabic Language Branch, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1418 AH.

23. Tasheeh Al-Tashef wa Tahreer Al-Tahreef, by Al-Safadi, verified, commented on, and its indexes prepared by Al-Sayyid Al-Sharqawi, reviewed by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1407 AH.

24. Tasheh Al-Fasheh wa Sharhu, by Ibn Darstawayh, edited by: Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Supreme Council for Islamic Affairs of the Ministry of Endowments in the Arab Republic of Egypt, 1430 AH.

25. Al-Tafqeh fi Al-Lugha, by Al-Bandaniji, edited by: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiya, Series of Publications Reviving the Islamic Heritage of the Ministry of Endowments of the Republic of Iraq, Al-Ani Press, Baghdad, 1976 AD.

26. Al-Takmulah wa Al-Dhayl Li Kitab Taj Al-Lugha wa Sihah Al-'Arabiyah, by Al-Saghani, edited by: Abdul-Alim al-Tahawi, Dar al-Kutub Press, Cairo, 1970 AD.

27. Al-Talkhis fi Ma'rifat Asmaa Al-Ashya, by Abu Hilal Al-Askari, edited by: Dr. Azza Hassan, Talas House, Damascus, 2nd edition, 1996 AD.

28. Tahdeb Al-Lugha, by Al-Azhari, edited by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

29. Jamharat al-Lughah, by Ibn Duraid, verified and presented by: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 1st edition, 1987 AD.

30. Al-Jim, by Abu Amr Al-Shaybani, verified and presented by: Ibrahim Al-Ibiary and others, Arabic Language Academy in Cairo, 1394 AH.

31. Diwan al-Adab, by Al-Farabi, edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar and Dr. Ibrahim Anis, from the publications of the Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, 1st edition, 1424 AH.

32. Diwan al-Ra'i al-Numeiri, compiled and edited by: Reinhart Weibert, published by the German Institute for Oriental Research, Beirut, 1980 AD.

33. Diwan of Imru' al-Qais, cared for by: Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 1425 AH.

34. Diwan Ru'bah ibn al-Ajjaj, "A Collection of Poetry of the Arabs," which includes the Diwan of Ru'bah ibn al-Ajjaj, and individual verses attributed to him. Its correction and arrangement taken care by: William ibn al-Ward al-Bursi, New Horizons House, Beirut, 2nd edition, 1400 AH.

35. Al-Zahir fi Ma'any Kalimat An-Nas, by Abu Bakr bin Al-Anbari, edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

36. Siyar A'lam Al-Nubala, by Al-Dhahabi, with the care of a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1405 AH.

37. Shams Al-'Uloum wa Dawa Kalam Al-'Arab Min Al-Kalum, by Nashwan bin Saeed Al-Himyari, edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri, Mutahhar bin Ali Al-Eryani, and Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Mu'asimar, Beirut, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1420 AH.

38. Al-Sihah, by Al-Jawhari, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayen, Beirut, 4th edition, 1990 AD.

39. Sahih Muslim = Al-Musnad Al-Saheh Al-Mukhtasar bi Naql Al-'Adl 'an Al-'Adl Ila Rasulil Laah –salla Allah 'alayhi wa sallam-, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, M. D.

40. Al-Abab Al-Zakher wa Al-Lubab Al-Fakher, by Al-Saghani, edited by: Dr. Ver Muhammad Hassan Al-Makhdoumi, interviewed and re-investigated its origins: Prof. Dr. Turki bin Saho Al-Otaibi, published by the Center for Research and Knowledge Communication, Riyadh, 1st edition, 2022 AD.

41. Al-Ain, by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigated by: Dr. Mehdi Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Ministry of Culture and Information, Iraq, 1980 AD.

42. Al-Ain, by Al-Khalil bin Ahmad, Al-Farahidi, photocopied from the manuscript in the library of the Shura Council of Iran, under No. 5654.

43. Ghareeb Al-Hadith, by Ibrahim bin Ishaq Al-Harbi, edited by: Dr. Suleiman Ibrahim Al-Ayed, from Umm Al-Qura University Press, Mecca, 1st edition, 1405 AH.

44. Gharib al-Hadith, by Ibn Qutaybah al-Dinouri, edited by: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad, 1st edition, 1397 AH.

45. Al-Fa'iq fi Gharib Al-Hadith wal-Athar, by Al-Zamakhshari, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, N. D.

46. Fusaha Al-A'rab, by Sheikh Abdul Qadir al-Maghribi, Journal of the Arab Scientific Academy in Damascus, Volume (9), Part (3), Ramadan 1347 AH - March 1929 AD.

47. Fiqh Al-Lugha wa Sir Al-'Arabiyyah, by Al-Tha'alabi, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Ihya al-Turath al-Arabi Publications, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

48. Al-Fihrist, by Ibn al-Nadim, edited by: Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 1417 AH.

49. Al-Qamous Al-Muhit, by Al-Fayrouzabadi, edited by: Al-Resala Foundation's Heritage Investigation Office, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 8th edition, 2005 AD.

50. Al-Kamil fi Al-Lughah wal-Adab, by Al-Mubarrad, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2nd edition, 1997 AD.

51. Kita Al-'Ayn in Light of Linguistic Criticism, by Dr. Naeem Salman Al-Badri, Dar Osama, Amman, Jordan, 1st edition, 1999 AD.

52. Lub al-Lubab fi Tahrir al-Ansab, by al-Suyuti, Dar Sader Beirut.

53. Al-Lubab fi Tahdheeb Al-Ansab, by Ibn Al-Atheer, Dar Sader, Beirut.

54. Lisan al-Arab, by Ibn Manzour, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

55. Al-Mubtakir Al-A'rabi wa Al-Mudrik: Dirasah Lugawiyyah li Al-Mahthur wa Al-Athar, research published in the Journal of Language Sciences and Literature, Umm Al-Qura University, by Dr. Ali bin Musa bin Muhammad Shabeer, Issue (28) Muharram 1443 AH - August 2021 AD.

56. Mujmal al-Lughah, by Ibn Faris, study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1406 AH.

57. Al-Muhkim wa Al-Muhit Al-A'zam, by Ibn Sayyida, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH.

58. Al-Muhit fi Al-Lughah, by Al-Sahib Ibn Abbad, edited by: Sheikh Muhammad Hassan Al-Yassin, Aalam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1414 AH.

59. Al-Mukhassaus, by Ibn Seedah, edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1417 AH.

60. Mirhaat Al-Jinan wa 'Ibrah Al-Yaqazan Fi Ma'rifat Ma Yu'tabar Min Hawadith Al-Zaman, by Al-Yafi'i, footnotes by: Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1417 AH.

61. Al-Muzhir fi 'Ulum Al-Lugha, by Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1998 AD.

62. Masadir Al-Lugha, by Dr. Abdul Hamid Al-Shalqani, published by the General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, Tripoli - Libya, 2nd edition, 1982 AD.

63. Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, by Al-Fayoumi, published by the Scientific Library, Beirut.

64. Mu'jam Al-Udaba, by Yaqut al-Hamawi, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1414 AH.

65. Mu'jam Al-Shu'ara, by Al-Marzbani, corrected and commented by: Professor Dr. F. Karanko, Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1402 AH.

66. Al-Mu'jam Al-'Arabi, Nash'atuhu wa Tatawuruhu, written by: Dr. Hussein Nassar, Misr Printing House, 1988 AD.

67. Al-Mu’arrab min Kalam Al-A’jamiy ‘ala Huruf Al-Mu’jam, by Al-Jawaliqi, cared for by: Dr. V. Abdul Rahim, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1410 AH.

68. Al-Mugrib Fi Tarteeb Al-Mu’rib, by Al-Matrazi, verified by: Mahmoud Fakhoury and Abdul Hamid Mukhtar, Osama bin Zaid Library, Aleppo, 1st edition, 1399 AH.

69. Maqayes Al-Lugha, by Ibn Faris, edited and corrected by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1411 AH.

70. Al-Maqsooor wal-Mamdoud, by Abu Ali Al-Qali, investigation and study: Dr. Ahmed Abdel Majeed Haridi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1419 AH.

71. Al-Muntakhab min Gharib Kalam Al-Arab, by Ali bin Al-Hassan Al-Hinai Al-Azdi, nicknamed “Kura’ An-Naml”, edited by: Dr. Muhammad bin Ahmed Al-Amri, from the publications of the Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University, 1st edition, 1409 AH.

72. Nuzhat al-Aliba fi Tabaqaat Al-Udabaa, by Abu al-Barakat al-Anbari, edited by: Ibrahim al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa, Jordan, 3rd edition, 1985 AD.

73. Al-Nihayah fi Ghareeb Al-Hadith wal-Athar, by Ibn Al-Atheer, edited by: Taher Ahmed Al-Zawi, Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dar for the Revival of Arab Heritage, Beirut.

74. Al-Wafi bi al-Wafiyat, by Al-Safadi, edited and curated by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1420 AH.

75. Wafiyyat Al-A’yan, by Ibn Khallikan, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.